

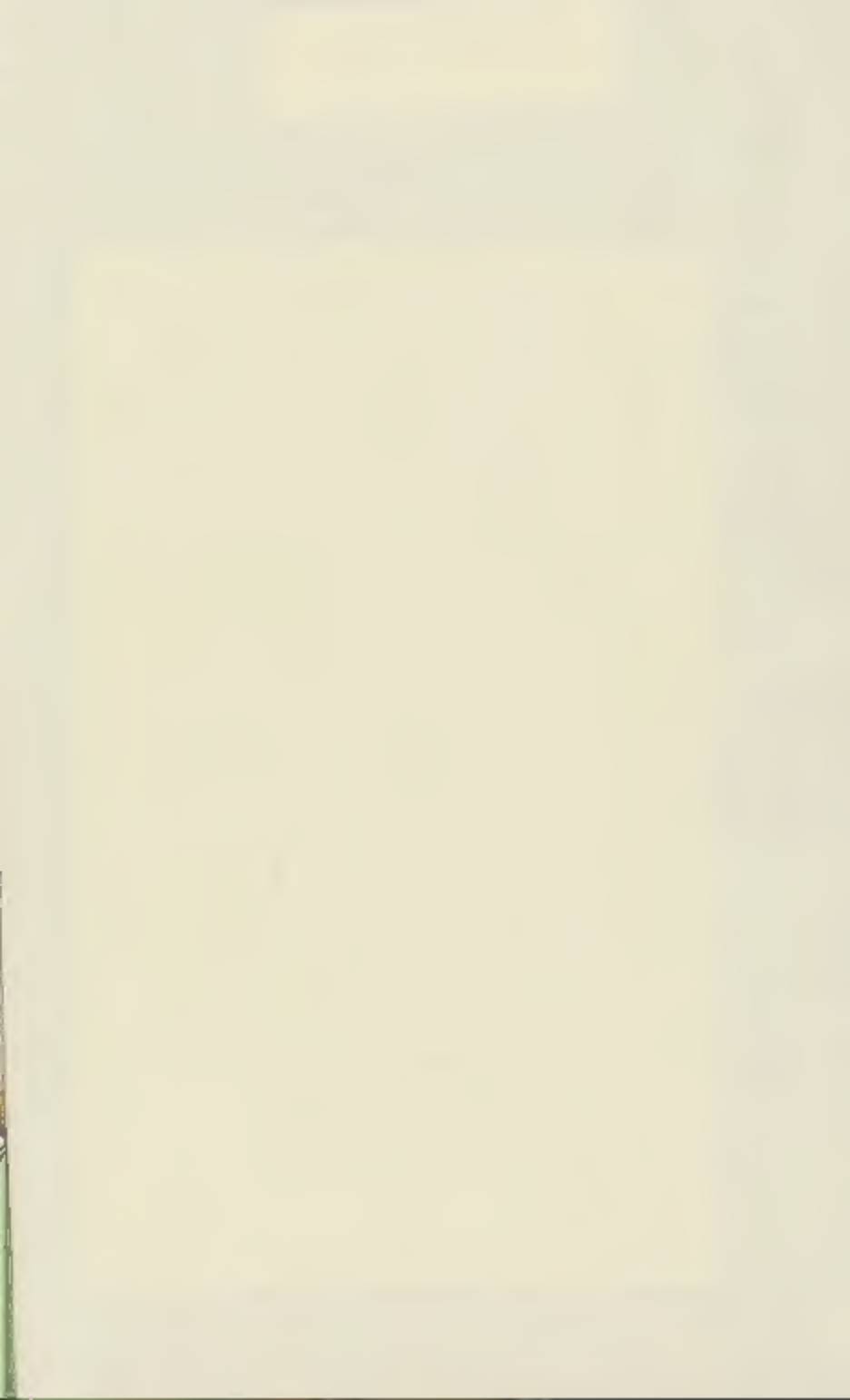


32101 059527497

Princeton University Library

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or re-
new by this date.

--	--



العلامة السيد محمد تقي المدرسي

عليه
السلام

الإمام السجّاد

قُدُوةٌ وَأُسْوَةٌ



عليه
السلام

الإمام السجادة

قُدُوةً وَأُسْوَةٌ

(ARAB)
BFI93
.14
.A3 M823
1990
(RECAP)

اسم الكتاب : الامام السجاء (ع) فدوة واسوة

المؤلف : العلامة السيد محمد تقي المدرسي

الناشر : مكتب العلامة المدرسي

عدد النسخ : ٣,٠٠٠

الطبعة : الاول شوال ١٤١٠

الثمن : ٤٠٠ ريال

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وأنا أقرأ حياة الامام السجاد حاولت ان ارسم في ذهني صورة متكاملة عن شخصيته، وما كدت انتهي من ذلك حتى تذكرت آيات الذكر التي ترسم صورة عباد الله الصالحين.

عندما نتدبر في تلك الآيات يوسوس الشيطان في انفسنا .. هل انها تحدثنا عن بشر أمثالنا ام عن ملائكة خلقوا من نور قدرة الله ؟ أم انها روائع أدبية ؟ حاشا لله ان تكون في كلمات الله ذرة من المبالغة اولست المبالغة كذباً ؟ والكذب من الباطل الذي لا يأتي كتاب الله ؟ فما هي الحقيقة ؟ نعرف الحقيقة تماماً حينما نتلوق قصص الأنبياء والائمة نعرف ان تمثيل تلك الصورة المشرقة التي تعكسها الآيات عن

حياة عباد الله الابرار انه حقيقة واقعة . ونحن مدعون لأتباعهم فيها ..
وفي هذا بالذات تكمن حكمة الولاية حيث امرنا الله ان نبثقي الوسيلة
اليه سبحانه عبر ولاية اوليائه . وان نطلب منه الهدى كما هدى الذين
انعم عليهم وان نركع مع الراكعين . ونكون مع الصادقين ونرجو
الالتحاق بركب الصالحين .

ان ولاية اولياء الله تجعلنا نتلمس سيرة حياتهم الوضيئة، وحين
نتعرف عن كذب عليهم نتحصن ضد وساوس الشيطان الذي يوحى الى
اوليائه ان تمثيل صفات القرآن هذه مستحيل او انها انما ذكرت تشجيعاً
أوهي روائع ادبية بليغة .

ان هذا الوسواس اعظم مكائد الشيطان في اغواء البشر عن معارج
الكمال الالهي .. ولا يقضي عليه شيء مثل دراسة حياة الانبياء والائمة
والصديقين باعتبارهم بشراً أمثالنا انعم الله عليهم ورفعهم اليه مقاماً
محموداً .

ومنذ ثلاث وعشرين عاماً أنعم الله عليّ بالتأليف عن حياة الائمة
الهداة، عبر مناسبات نادرة . لذلك لم اوفق لاكمال سلسلة قدوة واسوة ..
حول النبي واهل بيته الكرام .

واليوم حيث وقفتني الله لكتابة تديراتي في القرآن والتي سميتها
(من هدى القرآن) ، اعود الى هذه السلسلة عسى الله ان يوفقني هذه

أجره لا جامع . ولكن كتب أساءل هذا اسمي هذه السلسلة بني نصيب
 منها ثم بعد من ص ١٤ ، وأجبر وقعت على اسم مرسب انهب به
 خلال قراءه بباره الجامعة وهو علام هدى وحثت ب نهران
 هدى بدمقس وحاة لانمه تمثش بقرآن حاة لاسم مرسب ذلك كم
 وبه عيم مع اسم كتي (من هدى العرب) ولكن ردت جبري عده
 وفتت على شصيء بخر رجا رما عرفت منه وقدمه بلاحوة اقرء وقد
 كتب من بعد كرت ب حوت حاة الامم عليه السلام ما تكفي لكدة
 محدد كبير سداني حكمت على نفسي بكنهه بحصره وقد بكنس
 سب خيترني ماد احتار من حده لى لاسمع قلله مبني لاسمها .

وهكد اسم بحكك عدا بو وحده قصورا وبصر واسعين في
 حداث عن حده لكرمة وحسرو هذه بدون مدحلا الى الكتب
 المنصبة عن حده

سأل الله ان يوفقي ذلك وب يحفظ عملي من شوائب الرياء
 والسمعه ولا شر والبصر ويتفقه ويحضره من لأحاطه بالعجب ودين
 انه ولي التوفيق .

طهران

محمد تقي المدرسي

الفصل الاول

تسمك بدنة عدم سمع "أى" الوحى دمر دولا، وسعد
 ما هـ الذكيد لموصى، مـ هذه مـ بعد مـ وحريص ورمع
 يقول ربنا سبحانه :

«واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»

وبكرت أومر بعت دعة ذوى لأمر شرعى والسنة لأمرهم
 ونهى عن طعة بعده وحادره وضرورة الكفر به أكثر من إية مـ،
 يصح محبة وصلى مـ سى كله تهدف برويى نفس استويه
 على الطاعة والإنضباط ..

ويقول ربنا سبحانه :

«ولا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
 بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت

ويسلموا تسليماً» (١)

وتتواصل آيات الذكر تؤكد على الرجوع إلى الله ورسوله عشرين
المرات وسبعين مرة .

ويقول رب :

« أَلَمْ نُرِ الْإِنسَانَ الْإِنْسَانَ بِرَعْمُونِ إِنْهُمْ أُمِرُوا أَنْ يَكُونُوا
أَلِفًا ، وَمَا أَكْرَمَ مِنْ قَبْلِكَ بِرَبِّدُونَ أَنْ تَحْكُمُوا إِلَى
الطَّاعُونَ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ
أَنْ يُضِلَّهُمْ صُلَالًا بَعْدَ (٢)

وهكذا تسبب من الآيات تسبب وسبب . مع من التحاكم إلى
طاعة وتأمير واحد .

ويصور رب سبحانه وهو يهيئ مدد الموت عن الشر و يعينه
ظلمة عظيمة لا يحفره الله أن يقول

« وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَئِنْ شَرَكْتَ لِحُبْلِ عَمَلِكَ »

فما هو شرك ، أسس عدة الأصنام شركاً ؟ اليس يحاد الأرباب

(١) الباء / ٦٥ .

(٢) الباء / ٦

من دون الله شرك كما يجد اليهود والنصارى في أحبارهم والرهبان . دار ٩

وهكذا نجد أن المولية الالهية محور آيات كبرياوية ووحية إلهية ،
والسبل بين رضوانه ، والتضيق بين حبه

نجد كل ذلك ٩ في شرح حكمته حيث يفتحي كتاباً مفصلاً ونكده
مختصراً في كتاب ترحواي يسعف فيه من يرى بكرهه . وأوق
ثقافته الإسلامية .

ولذا : هذه الأساليب مستخدمة بين يدي يهده بين حبه
وترضوانه وسبل شيقون في رحمة أي سوء لتحبب حبه كل
سبل إلى حبه . ولكن حبه هذه ولكن . . . صدمت وسدء . ولكن أمة
تدعه صبعة وشرعه ومهج ٩

وتصرع لأمدي بين لا هدية فيه ولا مدح . لا حول وسعد ، انه
لصرع بين سبل به وسبل سدد

وقال سبحانه :

«يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم
كثيراً مما كنتم تحقون من الكتاب ويعفوا عن
كثير . قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي
به الله من اصبح رضوانه سبل السلام . ويحرحهم

صاؤه. وبهز العقول رداؤه، وطيب بأحد
 الأنفاس عرقه لفعل، ولو فعل لطلب له الاعاق
 حاصعه، ولحققت السوى فيه على الملائكة،
 ولكن الله سبحانه ينفي حلقه بعض ما تجهلون
 أصله، بمبشراً بالاحسان لهم، ونهياً للاستكبار
 عنهم، وانعازاً للحيلاء منهم» (١)

و يضيف الامام في ذات السياق قائلاً :

«ولو اراد الله سبحانه لأتائه — حيث بعثهم — ان
 يفتح لهم كنوز الدنانير ومعادن العنابر، ومعارس
 الجنان، وأن يحشر معهم طيور السماء ووحوش
 الارض لفعل، ولو فعل لفعل لفظ البلاء، وبطل
 الحراء، واصمحت الاناء، ولما وجب للقالين
 أحور السلس، ولا استحق المؤمنون ثواب
 المحسن، ولا لرمب الاسماء معانيها، ولكن الله
 سبحانه حمل رسله اولي قوة في عرائضهم وصعقة
 فيما يرى الاعس من حالانهم، مع فباعة تملأ
 القلوب والاعس عسى، وخصاصه تملأ الأنصار
 والاسماع أدنى» (٢)

(١) معج بلاءه (المعجم المفسر ص ٦٨).

(٢) لمصدر ص ٧٠

وبعد ذلك مفصل حول حكمه الأحكام في فصل. حذفت منها عن
ولاء الله يقول :

«ولكن لله يحترم عباده بأنواع التذائد،
وبعدهم بأنواع المحاهد، وسنتهم بصروب
المكارة أحراراً للتكر من قلوبهم، واسكناً
للتدليل في نفوسهم.

والله الله في عاجل المعى وأجل وحامة الظلم
وسوء عاقبة الكبر، فإنها عصية الطس العظمى،
ومكذبة الكرى التي شاورو قلوب الرجال مشاورة
القوم القاطلة» (١)

وهكذا حرص على أن لا يترك روى الأمر من خاصهم
وحمل عليه ثوباً عظيماً، وحاء في حديث منور عن سي صبي لله عليه
وكة :

«إن أوثق عرى الإيمان : الحب في الله، والبغض
في الله، وبوالى أولياء الله، وبغادى عدو الله» (٢)

وروي عن لاهم ربي العائدين عنه السلام :

(١) المصدر ص ٧٠.

(٢) بحار الأنوار ج ٢٧ ص ٥٧.

« من أحبَّ لا لِدنيا نصيبها ماءً، وعادَ عدونا لا
لشجاء كاتِبٍ به وسه، أُنِيَ اللهُ يومَ القيامةِ مع
محمد وإبراهيمَ وعلي » (١)

حاء في حديث مفضل عن أمير المؤمنين — عليه السلام — في
إجابته لأسئلة رنديق :

«إن الإيمان قد يكون على وجهين، إيمان
بالقلب، وإيمان باللسان كما كان إيمان المنافقين
على عهد رسول الله (ص) لما فهرهم السيف
وشملهم الحوف، فأثم امنوا بالستهم، ولم تؤمن
قلوبهم، فالإيمان بالقلب هو التسليم للرب، ومن
سلم الأمور لمالكها لم يستكبر عن أمره — كما
استكبر إبليس عن السجود لادم، واستكبر أكثر
الأمم عن طاعة أسلافهم، فلم يفهم التوحيد،
كما لم يسمع إبليس ذلك السجود الطويل، فانه
سجد سجدة واحدة أربعة آلاف عام، لم يرد بها
غير زخرف الدنيا، والنمكين من النظرة، فلذلك لا
تنفع الصلاة والصدقة إلا مع الإهداء إلى سبيل
النحاة وطريق الحق» (١)

ولذلك لم يقل له طاعة عبد لم يقل بولاية اني احتشد فيها، هكذا
حاء في الحديث المأثور عن إمام تصديق عليه السلام عن الله عليهم
السلام .

«مر موسى بن عمران برجل رافع يده إلى السماء

(١) المصدر ص ٧٥ .

بدعوا فاطموا موسى في حاجته فغاب عنه سبعة
 ايام، ثم رجع اليه وهو رافع يديه بدعوا ويتصرع
 ويسأل حاجته، فأوحى الله عز وجل اليه : يا
 موسى لو دعاني حتى يسقط لساني ما استجبتُ له
 حتى يأتي من الباب الذي أمرته به» (١)

ولاية الحسن عليه السلام - حبر فخر و - سر فخر، حديث جاء
 في حديثه عن رسول الله - محمد - رواه أبو سعيد الخدري

«لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما يس الركن
 والمقام، ثم دبح كما دبح الكرش مظلوماً لبعثه
 الله مع النضر الذين يفتدي بهم، ويهدي بهداهم،
 ويسر سرهم إن حبه فحبه وإن ناره أثار» (٢)

وهكذا رواية كونه وجهه لمجتمع وعليه يكون حسبه لحره
 فقد روي عن زهراء عبي عنه السلام عن أبي بصير عن علي بن عبد الله عنه أنه عن
 حبر من عبيه سلام عن عه عز وجل قال

«وعزني وحلالي لأعدين كل رعبه في الاسلام
 ذات بولاية امام حائر ليس من الله عز وجل، وإن

(١) أي باب الطاعة لله وأوصيائه لمصدره ١٨٠ .

(٢) لمصدره ١٨

الناس، لأن ذلك يوحى بالوكالة في ذلك وهذا ما يفهمه الوحي بسلامة
باعدة. استمع إلى قول ربك العزيز:

«لقد أرسلنا رُسُلنا بالنبات، وأرسلنا معهم الكتاب
والمرسان ليقيم الناس بالقسط، وأرسلنا الحديد فيه
بأس شديد، ومنافع للناس، وليعلم الله من ينصره
ورسله بالغيب. إن الله قوي عزيز» (١).

● الامام السجاد وريث الانبياء

ولأن الامام زين العابدين - عليه السلام - ورث عن هذه النبي
المصطفى - عليه وآله الصلاة - دور الانبياء فان الحكمة الاولى
لامامته هي ذات الحكمة الاولى في رسالة الانبياء، بتلاء لس بعد
دعوتهم إلى الله وكانت سائر الاهداف السامية كاقامة القسط وبصرة
المظلومين في امتداد تلك الحكمة أي انها تتفرع عنها وتأتي بعدها.

ولقد تبنى لسائر ائمة الهدى - عليهم السلام - الظروف بغير تلك
الاهداف المتدرجة وبإدراك الاهداف لسياسي كما فعل الامام علي
عليه السلام عندما نهض بأعداء الحرب ضد فرس مرتين مرة في عهد
السي وتحت لواءه. ومرة بعد لسى وتحت لواء الرسالة الحفية وبرفقة

(١) سورة الحديد / ٢٥ .

صحاب نبي — صلى الله عليه وآله — ويؤكد بحله الامام الحسن
 حيث نهض هو الآخر — عاء لحرب صدمعافية، ثم وقف بحرب
 مصمحة بمسلمين وكذلك الامام الحسين — عنه السلام — حيث قاوم
 معاوية بالسل السلمي، وقدم صدايه يريد ناسيف حتى اسشهد
 مظلوما .

وهكذا قدم سائر الائمة بأدوار سياسية بوسائل غير مباشرة وبدرجات
 مختلفة .

بيما بطروف العامة كانت تناسب بمحضر الامم السجاد — عليه
 السلام — تقريباً في لدعوه برودة حسما بين ديث في ماسة حري
 شاء الله ..

وبذلك كانت حياة الامام السجاد قطعة مشرقة سورره، كانت
 تحياً باهر لالايمان الخالص بالله، للهيم الشديد بالله، بعبادة والتسل .

وحيسما نقرأ معاً صفات الإمام علي لسان بحه الامم القر — عليه
 السلام — نعرف ماد تعي ولاية الله، وولاية أوليائه، وبمدا التأكيد
 عليها، وكيف كانت حماه لسجاد شلال نور لهي، بقول بحه الإمام
 الباقر — عليه السلام — :

« كان علي بن الحسين — عليه السلام — يصلي

في السجود والركعة الف ركعة، كما كان يفعل أمير
 المؤمنين - عليه السلام - كتاب به خمسمائة
 سجدة. فكان يصلي عند كل سجدة ركعتين، وكان
 إذا قام في صلاته عسى لونه لون احمر، وكان قيامه
 في صلاته فنام العبد الدليل بين يدي الملك
 الحليل، كانت اعصاؤه ترتعد من خشية الله عز
 وجل، وكان يصلي صلاة مودع يرى الله لا يصلي
 بعدها أنداء، ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء
 عن أحد منكبيه فلم يسؤه حتى فرغ من صلاته،
 فسأله بعض اصحابه عن ذلك، فقال: ويحدث
 أندري بن ندى من كتب؟ إن العبد لا يصل من
 صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال ارحل:
 هلكنا، فقال: كلاً.. إن الله عز وجل متمم ذلك
 بأسوافي. وكان - عليه السلام - ليجرح في السنة
 انصماء فيحمل الحراب على ظهره. وفيه الصرير
 من انداسه والنداهم وربما حمل على ظهره
 الصمام او الحطب حتى تأتيه ناء ناءاً فصرعه، ثم
 يساول من جرح اليه وكان يعطي وجهه اذا ناول
 فصرأ لئلا يعرفه فيما توفي - عليه السلام - فقدوا
 ذلك. فعمموا انه كان علي بن الحسين - عليه

السلام - . وما وضع - عنه السلام - على
 السجود نظروا إلى طهره وعلته قبل ركع الان .
 مما كان يحمل على طهره إلى مارل الفقراء
 والفقراء وبعد خرج في يوم وعلته مضرب
 حرق فعرض له سائل فعلق بالمضرب فبصر
 وبركه . وكان يرى الحر في السماء ذاك
 النصف باعده فصدق سمعه . ولقد نظر - عنه
 السلام - يوم عرفه إلى قوم سألون ساس فقال :
 ويحكم أغير الله سألون في مثل هذا اليوم . إنه
 لرحى في هذا اليوم بما في بطون لحالي أن
 يكون سعدا ؟ ولقد كان - عنه السلام - بأني أن
 لو اكل أمه . فقال له : يا ابن رسول الله أنت
 اسس وأوصيهم للرحم فكيف لا يواكل أمه ؟
 فقال : إني أكره أن يسقى بني إلى ما سمعت
 عنها إله ، وبعد قال له رجل : يا ابن رسول الله
 إني لأحبت في الله حياءً شديداً . فقال : اللهم إني
 أعوذ بك أن أحبَّ فك وأنت لي معص . ولقد
 حج على ناقة به عنبرين حجه فما فرعها بسوط ،
 فلما نهض (١) أمر بدفعها لثلاث ناكلها الساع ، ولقد

(١) نفقت اندامه عات (الهاموس) .

سئلت عنه مولاة له فقالت : أظيب وأختصر ؟
 ففعل لها : بل اختصري ، فقالت : ما أتيتك بطعام
 بهاراً قط ، وما فرشيت له فراشاً بليل قط ، ولقد
 انتهى داب يوم إلى قوم يعتابونه فوقف عليهم ،
 فقال لهم ، ان كنتم صادقين فعمر الله لي ، وان
 كنتم كاذبين فعمر الله لكم ، وكان — عليه
 السلام — إذا جاءه طالب علم فقال : مرحباً
 بوصية رسول الله — صلى الله عليه وآله — ، ثم
 يقول : ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يصع
 رحله على رطب ولا ناس من الارض الا سحت
 له الى الارض السابعة ، ولقد كان يقول مائة اهل
 بيت من فقراء المدينة ، وكان يعجبه ان يحضر
 طعامه التامى والأصرار والرقي والماكين الذين
 لا حيلة لهم ، وكان ياولهم يده ، ومن كان منهم
 عيال حمل له الى عياله من طعامه ، وكان لا يأكل
 طعاماً حتى يبدأ فتصدق بمثله ، ولقد كان تسقط
 منه كل سنة سبع ثقات من مواضع سجوده لكثرة
 صلاته وكان يجمعها فلما مات دفنت معه ، ولقد
 بكى على أمه الحسين — عليه السلام — عشرين
 سنة وما وضع بين يده طعام الا بكى حتى قال له

مولي له : يا ابي رسول الله أما آت لحزنك ان
 بقصي ؟ فقال له : ويحك ان يعقوب السي
 - عليه السلام - كان له ابي عشر ابا فعقب الله
 عنه واحداً منهم فابصب عساه من كثرة بكائه
 عليه ، وشاب رأسه من الحزن ، واحدودب ظهره
 من العم ، وكان انه حياً في الدنيا ، وانا نظرت
 الى ابي واحي وعمي وسعه عشر من اهل بيتي
 مفتولين حولي فكف بقصي حزبي ؟» (١)

وقد رحرت كتب التاريخ بكرامات الإمام (٢) ولا عجب . ان هذه
 هذه صفاته ، يكرمه الله بفضله اوسم يكرم الله عباده الصالحين باستجابة
 دعواتهم ؟

وقد قال سبحانه :

«وقال ربكم ادعوني استجب لكم» (٣)

فكيف لا يستجيب لمن داب في حبه ربه حتى حشي عليه الهلاك
 من شدة العبادة ، تعالوا نقرأ معاً الرواية التالية ثم نقبسها بما نعرفه من

(١) بحار الأنوار / ص ٦٣/٦٤ .

(٢) سؤدد ذكر بعضها منها في خاتمه الكتاب .

(٣) غافر / ٦٠ .

حسبه فاعلم نفسي وسيد عبيد، فقلت علي ما بوقيت له من
 ما لي حسن حيثك ما شاء نفسي^{١٠} فقل له قد عني
 بحسب من عني من حيث فتركت الشاب واقبلت علي الصبي،
 وقلت ما كنت ما كنت من هذا ما كنت؟ فقل ما تعرفه^{١١} هذا احب
 احضرت انسا كل يوم فسلم عينا، فقل ما بوقيت له من
 حشر من به حور حور^{١٢} فقل له بل احور برار، وراي فيها
 أربعة اساء، فقل له هي^{١٣} فقل له اري الدنيا كلها بعد فريها مملكة
 الله، واري الحلق كلهم عند الله واماءه وعاله، وري الاسرار
 والارواق بيد الله، واري قضاء الله نافذ في كل ارض الله، فقل
 نعم يؤد رادش من عني، وبق حبه في مقدر راحته، فكيف
 مقدر الله؟^(١٤)

وقصة مسهله بروي حبه من حسب كوفي مقدر مقدر

انصرفت عن اعدائه عند ربه فقله حسي من و ما لي
 سحره عبيد، فقل حبيد عبيد^{١٥} فقل له فقل الله عبيد
 يتفوح منه ريح حبس، وحسب عني من سقعت، فقله عبيد، فقل
 وثب فتم وهو مشور - من حبه كل سيء منكرو، وفقر كل سيء
 حورو، اوج قلبي فرح لا قلب عبيد، وحسبي حبه من سقعت^{١٦}

(١) قصة ابراهيم - بحر لا يورج ٣ ج ١٦ ريكاه انه موضح بطريق مكة

ثم دخل في الصلاة فلما رأيته وقد هدأت أعضاؤه، وسكنت حركاته،
 قمت إلى الموضع الذي نهياً فيه إلى الصلاة، فإذ نبعين تنع فتبهيات
 للصلاة، ثم قمت جلعه، فإذا محراب كأنه مثل في ذلك أتوقف فرأيت
 كلما مر بالآية التي فيها نوبع والوعيد يردد لها سبحات وحسين، فلما ان
 شفع الظلام وثب قائماً وهو يقول : يا من قصده الصابون وصابونه مرشداً،
 وقره الحائمون فوجدوه معقلاً ولجأ إليه العبدون فوجدوه موثقاً، متى راحة
 من نصب لميرك نسه، ومتى فرح من قصد سواك نسته، لهي قد تشفع
 الظلام ولم قص من خدمك وطر، ولا من حبص مناحاتك صدراً،
 صل على محمد واله وفعل بي أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين،
 فحمدت بعونني شخصه ون يحيي عني امره فتعلقته به، فقلت : بالذي
 اسقط عنك هلاك العبد، ومحبك شدة ليدد لرهف، إلا ما لحقتني منك
 حاسح رحمة وكشف رقة فاني صال، فعاد : لو صدق توكلت ما كنت
 ضالاً، ولكن استمى واقف اثري فلما ان صار تحت الشجرة حد بيدي
 ونحيل لي ن الارض بمنى من تحت قدمي فلما انمحر عمود الصبح قال
 لي : بشر فهدى مكة، فسمعت لصحة ورأيت الحجة، فقلت له : يا بني
 ترحوه يوم الرفة يوم سفاقة من بك فقال : إذ أقسمت فان عني من
 الحسين بن علي بن أبي طالب (١).

الم قل لك انه كان ومضة نور شلال ايمن به قس من وهج

(١) المصدر ص ١٠ / ١١ .

الرسالة.

كان الظلام يحيم على طرقات المدينة وقد اوى ساس بني سويهم،
وسماء تمطر ورياح لشتاء الدردة مصف.. يقول: الزهري رأيه
— عنه السلام — يمشى وعلى ظهره دقني فكتب ياس رسول الله ما هذا؟
قال عليه السلام اريد سعراً اعد به راداً حملة الى موضع حرير

فقال الزهري: فهد علامي بحمته عليك، فأني (عنه السلام).

فقال الزهري: اما حمته عليك فأني ارفعك (واحبك) عن حمته.

فقال علي بن الحسين — عنه السلام — . نكي لا رفع نفسي (ولا
احل نفسي) عما يحسني في سعري، وبحسن ورودني على ما رد عليه.
(وصاف الامام قتيلاً) سألت بحق الله لما مضى لحاكتك وتركني.
فانصرف عنه، فلما كان بعد يوم قل له ياس رسول الله سب ري لذلك
السفر الذي ذكرته اثراً.

قال . بني يا زهري! ليس ما صنعت، وبكاه الموت وبه استعد،
(وصاف الامام لبيان هدف حملة تلك البصاعة في الليل الى بيوت
المفقرات) انما الاستعداد للموت بحب الحرام، وبذل النفوس في
الخير.. (١).

(١) المصدر ص ٤٩.

ان حدوث شخصية الامام زين العابدين تمتد في افاق معرفته باله
و علمه . بعد ذلك ووقعه بسرعة في حقيقته التي تمتد من عالم
و علمه من غير ان يكون له وجود حقيقي

« فقد انقطع ابني همي ، وانصرف بحوك
 رعسي ، فاني لا امرئ مرادي ، ولك لا سواك
 سهرى وسهادي ، ولقاؤك فردي عسى ، ووصلك مهي
 شسي ، وانك شوقي ، وفي محبتك ولهي ، واني
 هولك صاسي ، ورضاك بعسي ، ورويت حاجتي ،
 وحوارتي صلي ، وفربك عاندي سولي ، وفي ماحباتك
 روحي ورحمتي ، وعينك دواء غلبي ، وسقاء
 غلبي ، وبرد لوعتي ، وكشف كرمي ، فكأن أنسي
 في وحنسي ، ومفاتيح غممي ، وعافرتسي ، وقابل
 نوبتي ، ومحبتي دعوتي ، ووليتي عصمتي ، ومعني
 فاقبي ، ولا تقطعي عني ، ولا تعدني منك ،
 يا نعمتي وحسي ، وبديني وأحزني ، يا رحي
 الراحمين » ١

يُفتي معلم لا جاد همداد غصن بهده يكذب حصنه .
 في قواد منتهب سوي به منتهب به مع بهده جاد بهده .
 ديت الإمام دتي كات بهده حب دمو به ، وكاب به كبر سعه
 استحسن والعده صعه جاد به ١

فقد دخل على جده لأمي عند جئت بر عمرو - واستغفمه عند

العلث ما رُئى من اثر السحود نس عيني علي من الحسين - عه
 سلام - فقال يا محمد فقد بين علث الاجتهاد، ولعد سبق لك من
 الله لحسني وانت بصغة من رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -
 قريب نسب وكيد السب، وإليك لدو فصل عظيم على أهل بيتك ودوي
 عصرك، ولعد أنسب من الفصل والعلم والدين وروع ما لم يؤته أحد مثلك
 ولا قسيت الا من مصى من سلعت، واقل يشي عليه ويطريه، قد :
 فقال علي بن الحسين - عليه السلام - :

« كلما ذكرته ووصفته من فصل الله سبحانه
 وبأبده وتوصفه فأبى شكره على ما أنعم يا أمير
 المؤمنين ؟ كان رسول الله (ص) يقف في الصلاة
 حتى نوزمت قدماه، وبظماً في الصيام حتى
 يعصب فوه، فضل له : يا رسول الله ألم يغفر لك
 الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فيقول (ص) افلا
 اكون عبداً شكوراً، الحمد لله على ما اولى
 وابلى، وله الحمد في الآخرة والاولى، والله لو
 نقطعت اعضائي، وسالت مفلتاي على صدري،
 لن اقوم لله جل جلاله بشكر عشر العشير من نعمة
 واحدة من جميع نعمة التي لا تحصى العادون،
 ولا يبلغ حد نعمة منها على جميع حمى الجامدين،

ووالده او براسي الله لا تشعلني شيء عن شكره
 وذكره. في ليل ولا نهار، ولا سر ولا علانية، ولولا
 ان لأهلي على حقاً، ولما أثر الناس من حاصهم
 وعامهم على حقوقاً لا يسعى الا الفناء بها حسب
 الوسع واسطافه حتى اودبها اليهم لرميت نظري
 اني السماء، وبقلبي الى الله، ثم لم ارددهما
 حتى نفسي الله على نفسي وهو حر الحاكمن.

وكنى (١) وكنى عنه ابيك وول من عند طيب لآخره وسعى
 في سعيه، ومن من طيب اندي من من حارة ما في لآخره من حلاق، ثم
 اقل ساء عن حارة وعم قصده فشقه فيمن شمع، ووحده عاب (١) .

وسعد يره صووس في احديت ليل بطوف ريب الحرم يرى،
 منه عجب حتى شفق عنه لسمع الله، بروي قصته

رأيه بطوف من لعداء، في سحر وسمع، فتد به يرأحداً ومن
 سماء بطوفه، وقال :

«إلهي عارت بحوم سماوانك، وهجعت عيون
 أمامك، وابوابك مفتحات للسائلين، جئت لتعبر

لي وترحمي، وتربي وجه حدي محمد (ص) في
 عرصات القامة، ثم بكى وقال: «وعرنك وحلالك
 ما اردت بمعصيتي مخالفتك، وما عصيتك اذ
 عصيتك واباك شاك، ولا بكالك جاهل، ولا
 لعفوبتك منعرص، ولكن سؤلت لي نفسي،
 واعاسي على ذلك سرك المرحى به علي، فلأن
 من عدائك من يستفدي؟ ويحبل من اعنصم إن
 قطعت حبلك عني؟ فواسواتاه عدأ من الوقوف
 بين يديك، ادا قبل للمحفين حوروا، وللمثقلين
 حطوا، أمع المحقين أحوز؟ أم مع المثقلين أحط؟
 وبلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم انتبه،
 أما آن لي أن استحي من ربي؟!».

ثم بكى وانشأ يقول:

أتحرفسي بالشاربا غابة المعنى فأبس رحائي ثم أين محبتي
 أتيت بأعمال فياح رربة وما في الوري خلق جسي كحنائتي
 ثم بكى وقال:

«سبحانك تُغصى كأنك لا ترى، وتعلم كأنك
 لم تعص، تزدد إلى خلقك بحس الصبيح كأنك

الحاجة إليهم، وأنت ياسيدي الغني عنهم» .

ثم حرايى لأرض ساجداً ، فان : فديوتُ مه وشبُ برأسه ووضعتُه
على ركنتي وسكتُ حتى جرت دموعي على حده ، فاستوى حاساً
وقال :

«من الذى أشعلني عن دكر ربي؟»

فقلتُ : أنا طاووس يا بن رسول الله ما هذا الحرج والمرع ؟

ونحن يلزمنا أن نعمل مثل هذا ونحن عاصون - يون ، أنوث الحسين
بن عبي وأُمك فاطمة الزهراء ، وحدك رسول الله - صلى الله عليه وآله
وسلم - ؟ قال : فالتفت إلي وقال :

«هيهات هيهات يا طاووس دع عني حديث أبي
وامي وحدي ، خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن
ولو كان عبداً حشياً ، وخلق النار لمن عصاه ولو
كان ولداً قرشياً ، أما سمعتُ قوله تعالى : «فإذا
نُفِخَ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون» ؟ والله لا ينفعك عداً إلا مقدمة تقدمها
من عملي صالح» (١)

(١) قصته في المسجد الحرام مع طاووس .

ولأنه حب لله فوصى به مرة وسببه به شه الشبيه، وهو — عنه
سلام. يروى عن نفسه القصة بأنه : يقول :

«مرصتٌ مريضاً شديداً فقال لي أني : ما بشهي ؟
فقلتُ : اشتهي أن أكون ممن لا أفرح على الله
ربي ما يديره لي ؟ فقال لي : أحسب ، صاهب
إبراهيم الخليل — صلوات الله عليه — حيث قال
جبرئيل (١) هل من حاجة فقال : لا أقترح على
ربي ، بل حسي الله وبعم الوكيل» (٢) .

وهكذا حبه لله وكرمه ورفع نفسه وخرى على نفسه يديره والرم
بأس ولايه

وللقصة أنه به يعكس مدى حب لله بسلام ربي بغيرين — عنه
السلام :

عن قصة مرويه طرفة من عند بصرة وفيها... وهو نائب
الديني ، واثوب سحنة بي ، وصالح المرى ، وعنه بعلام ، وحسب
القدسي ، ومالك بن دينار

(١) قال له ذلك عندما همّ الطغاة دفعه في النار عبر المعجيق .

(٢) المصدر / ص ٦٧ .

سفن سمايني بن م حء في ٥٠ من كتب بحر لاوارح ٤٦
ص ٥٠ عن هؤلاء العباد بالترتيب :

اولا : سيد سدي : من تابع وفد ترجمه يوعيه في حية
لاوياء (ح ٢ ص ٣١٨ إلى ص ٣٣٣) فدان : ومهم : متعمد الدحل ،
المتعهد الدس ، ابو محمد : س من مسلم سدي وذكره اسد عن غير
وحد من الصحابة منهم : بن عمر ، واس الثرس ، وشه دوس ، واكثر
سروية عه ، وروي عنه جماعة من التابعين منهم : عطاء بن ابي رباح ،
وداود بن ابي هند ، وعلي بن زيد بن جدعان ، ولاعس وعمرهم

ثانياً : ابوب اسحق سدي : من التابعين فان ابو يعيم في حية
لاولياء وقد ترجمه في (ح ٣ ص ٣ إلى ص ١٤) ومهم في
فتان ، سيد نداد ورهون ، منصور يعين ولايمان سحر بي يوب
س كيسان كان فعليه محمد حاً ، ورهك حح ، عن الحق آيس ،
وبالحق آيسا .

أسد ابوب عن سس بن مالك ، وعمر بن سمة بحرمي ، ومن
قدماء التابعين ، عن ابي عثمان الهندي ، واسي رءه العطاردي ، واسي
العالية ، ولحسن ، واس سيرين وابي قلانة .

ودكره لارديلي في جمع لروة ح ١ ص ١١١ فقال : يوب س

بي تسمية كيسان السحبيبي العري بصري كسته بونكر موسى عمار
بن ياسر، وكان عمار مولى فهو مولى مولى وكان يخلق شعره في كل
سنة مرة، فاذا طال فرق مات باطاعون بالصرة سنة ١٣١.

ثالث / صالح المري . هو بن بشير وصفه بونعيم في الحلقة (ح ٦
ص ١٦٥) بقوله : (الغاري الدري، والواعظ بنقي، بونشير صاحب بن
شبير بصري، صاحب قراءة وشجن ومحافة وحر، يحرك الاحير،
ويحرك الاشرار).

اسد عن الحسن، وثابت، وقتادة، وبكر بن عبد الله المرني،
وعصم بن رادان وحمير بن زيد، ويريد الرقاشي، وميمون بن سياه،
وابان بن ابي عياش، ومحمد بن زيد، وهشام بن حسان، ولحريري،
وقيس بن سعد، وحيد بن حسان في احري.

رابعاً / عتبة العلام : هو الحر الهمام، المحلو من الطلام، المكلوه
بالشهادة ركلام، قال عبد الله بن محمد : عنة العلام هو عتبة بن ابان
بن صمعة، مات قبل امه، وسئل رباح القيسي عن سب تسمية عتبة
بالعلام فقال : كان يصفا من الرجال، ولكنا كسميه العلام لانه كان
في لعبادة علام رها، يستشهد وقتل في قرية الحاب في عرو الروم،
ترجمه مفصلاً بونعيم في الحلقة (ح ٦ ص ٢٢٦ الى ٢٣٨).

خامساً / حبيب الفارسي، قال ابو نعيم في الحلقة (ح ٦

ص ١٤٩). هو محمد الفارسي من ساكي البصرة، كان صاحب
المكرّمات، محب بدعوات، وكان سبب إحداه على الآخرة وانتقله
عن الحاجة، حضوره محسن بحسب أبي الحسن فوقعت موعظته من
قلبه.. وتصدق بأربعين ألف في أربع دفعات.

سادساً / مالث بن دينار، يوحى وصفه أبو نعم في الحلة بقوله :
لعارف انصار، العائف الحار . كان لشهوات الدنيا زكاً، وللنفس
عبد عبثها مائكاً، وقد اصاب في ذكره (ح ٢ من ص ٣٥٧ الى
ص ٣٨٩).

« استجابة دعاءه عليه السلام »

عن ثبت سامي قال : كنت حاد وجماعة عبّ د البصرة مثل ايوب
السجستاني وصالح المري وعتبة الغلاء وحبب الفارسي ومالك بن دينار
فلما ن دخلنا مكة رأينا الماء صفاً، وقد اشد بالباس العطش فقلت
العبث، ففرع بينا أهل مكة والحجاج يدأولون ان تنسقي لهم، فانبت
الكعبة وطلع بها ثم سألنا الله حاصمين متصرعين بها، فمعنا لإحانة،
فيسما نحن كدث إذا نحن نعتى قد اقبل، قد كرسه احرمه، واقلقت
اشحانه، فطاف بالكعبة أشراطاً، ثم اقبل علينا فقال : يا مالك بن دينار،
ويا ثابت البائي، ويا ايوب السجستاني، ويا صالح المري، ويا عتبة
العلام، ويا حبیب الفارسي، ويا سعد، ويا عمر، ويا صالح

الاعمى، وبا رابعة، وبا سعادته، وبا جعفر بن سيمان، فعند ذلك
وسعديك يا فني قد راما فيكم احد بحبه الرحمان؟ فقلت يا فني
علينا ان ندع وسه لاحبه، قد راعدوا من الكعبة، فلو كان فيكم
احد يحبه الرحمان لأخاه، به في الكعبة فحرر احد فسمعته يقول في
سجوده سيدي بحث لي إلا سفسهم الغيب، قد راما فيكم الكلام
حتى انهم بعث كفواه القرب، فقلت يا فني من اين بعث به
بحث؟ قد راولم يحسي لم يترزني، فلما اسرارني علمت أنه
يحسي فسألته بحبه لي فأحاسي، ثم روى عنه وابنه يقول:

من عرف الرب فلم يحبه معرفة الرب فذلك الشقي
ما صرقي الطاعة ما باله في طاعه الله وماذا لهي
ما يصع اعمد بعير النهي والعركن العرلمقي
فقلت يا هل مكة من هدي في عني من احسن (ع)
بن علي بن ابي طالب.

وعن المشهور بن عمرو في حروف: حجب فقيص عني من
الحسين عليه السلام قد راما فعل حرمة بن كاهل؟ قلت تركه
حنأ بالكوفة، فرفع يديه ثم روى عنه سلام — اللهم أدفه حر
الحديد، اللهم أدفه حر النار فتوخت نحو المحتار، وقد يقوم يركضون
ويعملون النار أنها لأمر، قد أحد حرمة، وقد كان توري عنه، فأمر
بقتل يده ورجله وحرقه بالنار.

وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كثر يومين بركة الله في
 أنه مقبولاً، فبذل قبل حجة. فبذل حسن. فبذل بركة الله عليه
 بعد برأس الله عليه. في ١٩٩٩ من عمره. بعد مع رسول الله صلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد برسوه. أنه خصي من قبل، وقد أصبح وصي
 صلاة مرة شجع. ثم يقوم فيسلك ويؤتي بعده، وقد ثبت رسول الله
 عليه وقد قبل ذلك. ثم بعد صلاة وصعب. في يديه فاستأذن عليه وضع
 برأسه على مائدة، وفي ١٩٩٩ من عمره. بعد مع رسول الله صلى
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم. أنه ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد ذلك. عليه سلام. برسوه على مائدة حرمه وحده.

«الحمد لله الذي أحاب دعوتي ونفسي ناري من
 قبله أي، ودعا للمحار وحراه حبراً» (١)

حيثما يعرف حرم من شخصه لا مريم ربي (ج)، ومري
 تفاسيه في ذات الله، ودوره في رحب الله، وخصوصه من سوب
 المصحة المادية يعرف - حسب - حرم من حكمه لولاه. وذلك
 تأكيداً لتعدد غيرها في نفوس الإسلام، فمن ولاه لا مريم سجد
 أصبح نفس الإنسان ونسبه في مخرج حكمه، بولاية الآلية
 والأوصياء يصنع شخصية المجتمع بمؤمن بضعة الآلهة ونسبه العمل

سعيهم ولقاء به، ونسعى وراء مثل شخصيتهم ذلهم، كما ان نيت
 لولاية تقى روضة حب به في فئدتهم وتصوبها من لدول لان حب
 وبياء الله نصص من حب الله، وكما يقبض البرود من سع رجاء من
 ان حب اوباء الله هو ساط لحب الله، وامثة به وشواهد عنه! وكيف
 يمكن ان ندعي حد به يحب بله ثم لا يحب من هاهم في حب لله حتى
 سع ما سعه لاهم رين بعدس من العادة وشهد؟!
 ولم يقل ربنا العزيز:

(قل ان كسم تحبون الله فانبعوني بحبكم
 الله) (١).

سألو: يعرف من سع الله حب الله قبصه، تعابوا حب اوباءه اكثر
 مما مضى، حتى يظهر افئدتهم من هواء الدي ومن ادراك حب اهلها
 للهم.

(١) آل عمران / ٣١.

الفصل الثاني

• ميلاده وعصره

ولا ريب ان تلك الاحداث الرهبة التي لا ريت صدورها تدوي في
 واقع حتى يوم اى بعد اربعة عشر قررا ولا ريب انها ساهمت في صنع
 شخصية سيد الكريم الذي منقلبه من الامامة في عام (٣٥) للهجرة
 الكريمة. عندما كانت الامه الاسلاميه تعيش عذابا تنهى بمقتل
 الحنفية بشار، ومعه من فقه بني ائمة في لمطالبة بدمه.

● ام السجادة

جاء في كتب التاريخ ان والدة الامام السجادة كانت (شهر بانو)
 بنت احرمنوت بقرى من سلسله الساسانيه (يرد حرد).

وكانت لامرطوريه مدرسيه كبرى نظام > هلى آحرقانما على
 طمسها وظلمه والعدوان، فلما شرق نور الاسلام بهاوت كما نهاوى
 شجرة مسجورة امام اعصار عصف، وانهم الامراض من بلد لآخر حتى
 فسل عنه في حرس، ونقت عائلته في تلك بلاد حتى فتح على
 عهد عمن في عام (٣٢) وحيء به الى المدة بصورة، فلما مثلوا
 امام جليشة ثالث وحصر كرا الاممحات شار لامام امير المؤمنين
 — عنه اسلام — اى احفقه ذكر مهمه وعنه في ذلك تذكر حديث
 برسول — صلى الله عنه وانه وسلم —:

«اكرموا عزيز قوم دل»

ولعل الحكمه في ذلك كذب سماعة لشعوب التي لم يرل تحترم
قديتها وكرمها لكي لا تنفى سهمه وبين قول لاسلام حوحر الحقد
والصعيه .

فلم يريث بحسبه في ذلك قول لادم مر لمومين — عليه
سلام — :

« اعتقت منهم لوحه الله حقي وحق سي هاشم »

وتسعه في ذلك الانتصار ومع حرون، فم ير الحبيبة مد من قول
الأمر، فنشر الإمام أمير مومين (ع) بأن يترك كل وحدة لاحير
الروح الممس، فاحارب احدي مد بر دحرد بحس — عليه السلام —
ببما احتارب الذية الحس وقبل محمد بن سي بكر. فحمت شهر نابور
في ذلك الة وفي منتصف شهر جمادي الاول بعد ثلاث وثلاثين من
الهجرة ولدت اسها بكر ومائت هي في ردها، فمكملت واحدة من
امهات لولد عبد الامم الحس فشأ رين العائدين في كنفها وكن
يرغم باسمها امه ببما كانت مولاته (١)

في الساعة من عمره استشهد حده لادم امير المؤمنين (ع) في

(١) اعتمدنا في بعض ما ذكرنا على روايه مأثوره عن الامام الرضا (ع) في ندر لاوار/
ج ٤٦ ص ٨ حيث ذكر ان حادثه امر باب بر دحرد كانت في عهد عثمان حلاق لبعض الروايات
التي يرى انها وقعت في عهد عمروهي بعده عن الباقي التاريخي لمجمل الاحداث كفتح
خراسان ونازيح ولاده لامام رين العائدين وما شه .

لله جنوداً من غسل ..

وكانت السبارات السياسية تنتظر دفاع الصر هلاك معاوية، ومن
هنا اصحبت واقعة كربلاء صاعقاً فحرج ثورات في افاق لعدم
الاسلامي، لانها جاءت في الوقت المناسب بعد هلاك ورثت ابي
سفيان، داهية العرب، وفتحت عصر الثورات مهدفة للجاهلية
المقنعة .

بعد شهادة البطل الشهيد - عليه السلام - تقصبت مدية الرسول،
وحملت برئته من معاوية، وقام عند يده من الرسمكة يتدب بالخلافه،
وثارت الكوفة قددة سليمان بن صرد، ثم بقيادة المحبر وهكده صبحت
الثورات والانفصالت صبعة الحية سياسية في البلاد الاسلامية،
وسودت شحوا لمواجهة لظيعين والفساد .

وهكذا نستطيع ان نسمي عهد الامم السجادة خصوصاً في بداياته
— مد وقعة عثورة — عهد لثورات ولانفصالت

بعد ان الثورة بدائها ليس هدف مقدس، اما الهدف بمقدس تلك
القيم المتسامية التي تحركها. ولا لان صرري يكون اكرم من نفعها
وليس ثوره بدائها حله بمرء على النظم وتعكر حواس، واثرة
لاضطراب، وارقة الدماء، هي — اداً — حالة مستثنية لا بحمد

العقلاء، وكفى به مكسب شرعيه، وقدسيته من تلك العذاب المنيعة
التي يهددها، فلأنها تخرج الدس من طيمات بركود والجهل ولتقسيم الى
سور سشاط ولعل واعدة، أصبحت الثورة — بمعاد الشمس — صفة
حياة الانبياء والاولياء وعاد به لابرار.

ولأنها ترمي عن قلوب الناس ريس العقبة واللام لاة وعن
تجمعهم سحبه نظم والاعتداء وعن محتتمهم كانبوس الطمان
والفساد، صحت مسؤوليه كل حراي، ووسم حق لكل دي كرامة
وشرف ..

ومن هه ركرب بصوص الوحي على هدف لثوب صعر تعسر
« نقام لله » وقان ربما سحاه

« قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله » (١)

وقد :

« قوامين بالقسط شهداء لله » (٢)

وهكذا كانت الوحدة الثورية اسي عمت اوق البلاد الاسلامية ببركة
امتشهاد لامام حسن — عليه السلام — بحجة بي هوبة وصفة،

(١) ميا / ١٦ .

(٢) اسماء / ١٣٥ .

وروح. وفيه، لكي تكسب في صميم لاهوت ولا تصح كشعة سعب او
 روعة الفسحاح لا تملك له الاشياء ولكي تتحد مع رسالت
 مستقيمة، ولا تصح اداة يدكن حرم و مهور كأميا عند له من
 لربير انيس طلقو يستبدول منها دسح صورة.

فهد من الترس تصدح سحر عد مقبل لاهوت الحسن فيسبي عنه
 و ملعن قد له و جميع يريد، ولكن عند احسن باسم لاهوت ظهر
 عند مدد لال اسب - عنهم اسلام - حتى انه ترك صلاة على
 حدهم سبي لكي لا يسمحو بوقوفه عند ذكره حب فونه .

فمن احسن لا تصح اداة ثورية مقصده يكن من بهوى السلطة او
 سحر عن محمد مثل من سحر جاء لاهوت سحر - عنه اسلام -
 يعطي سلك احده هو بهي الترس به، وصفتها الالهية وروعتها سبي
 تشب في قيم لوحى، وسيدتها القود به يدي رسمه شريعة الله.

وسهل هذا عظم دور قد دي قء به لاهوت اسجاد - عنه السلام -
 ولم يكن هذا بدور دغا من جاء مراحة عند لاهوت - عليه سلام - او
 لاه شاهد مثلا وفانغ يطف بمصيبة فصطعت شخصته بها ولم يملك
 الا الكاء والنمخع والتش والصراعه .

سبي . تلك الحادثة كد لها اثرها لاسع في شخصته بكرامة ولكن

لأماء المعصوم - عليه السلام - يقوم بواحه الأبهي ويسر ما تجليه
 حاسه المعصيه وشهد على ريث ان لأماء رس لعبدس - عده
 السلام - الذي اصطبعت شخصيته كريمة وشهد وسكاء حمل رسالة
 عاسورة بعد شهاده ووده هو وعمه عصية اليه شمس ريب - عديها
 اسلام - وماد درك ما رسالة عسورة اليه رسالة بخرج من نور والدم
 المنصر، وذلك المنصر، والاند صه سي ليه أوه سمعت خطبه
 للاهية في اهل الكوفة بعد ثلاثة ايام من فاحشة بظف كيف ان رب
 فبهم دون اعطف، ونصت عن افنديه عبد الزهه ولبرد فداو له
 مررب بمررب فرب مطعمون لأمررب ، ساحب يرب وشرباً من طمك
 وطمك .

ولكنه قال لهم :

«مسألني الا تكونوا لنا ولا علينا»

دعد يستمع معا سي فقرات من تلك لحظة الثيرة .

وما سي الناس فكتوا فحمد الله وصلى على النبي ثم قال :

«ايها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم
 بعرفني اعرفه بنفسي» انا علي بن الحسين بن

علي، أنا ابن المديوح بشط الفرات، أنا ابن من
هتك حرمة، وانتهب ماله وسلب نعيجه، فبأنه عيس
تمطرون بها رسول الله - صلى الله عليه وآله -
إذا قال لكم قتلتم عنزني، وهكتم حرمني فليستم
من أهني» ثم بكى - عليه السلام - (١).

وعنده دخل سبر على ابن زياد بظاعة يدي رعم به انصر على
المحظ الرسالي والى الامد، تحده الامم - عنه السلام - وقال به .

«سوف نقف ونقفون، وسأل ونسألون، فأتي جواب
تردون، ويحصام حدنا الى البار تقادون» (٢).

فلم هم ابن زياد بعينه قال به الامام .

«أنت تهددني بالقتل؟ أما علمت أن القتل لما
عادة وكرامنا من الله الشهادة».

وكان موقفه من لطعية يريد ذلك المحرم لذي سم يدع حرمة
شبهة لا وارنكها في سي حكمه القصيرة، كان موقفه قمة في

(١) ناسخ التواريخ / ج ٢ ص ١٤١.

(٢) المصدر / ص ١٤١.

لتحدي ومثلاً على في جهاد دلكمه الرفعة .

ومرة أخرى حسد أن خطب يريد في جامع لامون من تاس
الرسول تصدى له الامام سجد ونبلاً .

«وبلك يا هذا الحاطب اشترى مرضاه المخلوق
سخط العائق فتوء مقعدك من النار»

ثم التفت الى يريد واستأذنه صغر المبرقلم يحد يريد بدأ من ذلك
فلما شرف به المبراني تلك لحظة سعة شى لا يراى صدها يدوي
في الافاق .

وحينما هدم طاعنه امراق الحجاج من يوسف لتعفي كمة تصدى
له الامام وقال :

«يا حجاج عمدت الى بناء ابراهيم واسماعيل
فألفسته في الطريق وانتهته كأنك ترى أنه تراث
لك ، اصعد المبرواشد الناس ان لا يبقى احد
منهم احد منه شيئاً الا رده» (١)

(١) عوالم العلوم / ج ١٨ ص ١٧٩ .

وهكذا كانت سحبة الامام الشجاعة، ولكن ظروف السي عاشها
 لامام لم تكسر نفعه لوره والشجاعة، لان واقعة نطف قد شحبت
 صمير لامة من الشجاعة م يكفها لقرون متعادية وربما الى لاند انما
 كتب بحجة السي صفة بمانية سموه ثوره بي هدفها نفيمه، وهكذا
 اتجه الامام اليها !!

فرغم لسدح من ساس ان ذلك كان مزاح شخصاء، كما رعموا في
 مثل ذلك في الاسباء فمهم من قال ان صحنه ابراهيم وصبروح،
 وحده موسى ورهد عيسى وحلق محمد - عنهم حملاً صواب به -،
 وسائر صفات متميزة لكل سي من رسل الله - عليهم السلام - به
 كانت سمات شخصاتهم، وحلاهم بمراحية، رسل ان الله اعلم
 حيث يحمل رساله وانه لا يحمل رسالته الا حيث نصبي حكمته وان
 تلك الصفات السي بحب لهم كانت ضرورية للظروف السي عاشوها
 والبشر الذين تعلموا معهم . حتى بواقرصه حلال ان بيها وضع في مقام
 سي آخر تنى سوكه وعمن سمعته، به اختلاف قليل وكثير.

وكما لاسباء كذلك الائمة كانت بكل واحد منهم صحيفة يعملون
 بهد وكانت مرسومة ضمن الصاق التاريخي الذي عاشوه وحسب ذلك
 الصحيفة الالهية عمل لامام السجاد، فكتب حنانه قمة في لعبادة
 وبصرعة، وبث روح الايمان في المجتمع، وترنة رجا متميزين في

الرهد ونهجد، من امثال . الرهري، وسعيد بن حير، وعمر بن عبد الله
السيبي واخرين ..

هكذا رسمت صحيفة سجد - عليه اسلام - مهاج امامته وما
يبدو في التركيز على احاسب الروحي على به كان في طبيعة مهام سائر
لائمة - عسهم السلام - ، الا ان الحاجة له كان في عهد الامام ريس
السؤن - عسهم السلام - شد وبذلك كان التركيب على اعظم ولكن
السؤن . كيف اصطبلع لامام بهذه المهمة ؟ واي مهاج اتبعه للوع هذا
الهدف العظيم ؟

● مهاج الامام (ع) في التربية الروحية

لان ائمة نهدي هم مشاعر الحق بالحيات في كل عصر ومصر،
ولان لطروف مختلفة من جبل لآخر ومن مصر بمصر ثان، ولان الله قد
حتم بالمصطفى رسالته، وبأوصيائه خلفاءه المعصومين، وان حكيمته
افتتحت ان تكون سيرة كل واحد منهم متميزة نهدي ومهاج لتكون
محمل سرهم المتنوعة دخرة عينة يرجع الناس اليها ليأخذوا منها ما

يتناسب وظروفهم الخاصة ..

وكتب سيره لأمم عنى بن الحسن - عليه السلام - لئلا يسهل على
سماحة القاصد كلب وظروف عشيقه ظروفه في بعض بلاد حسب
حسب الله سبحانه توره يحتاج إلى جريد من الروح لئلا يسهل على
لا يخرج بحركة عن مدارج ليدى ، ولا يسهل لئلا يسهل على
وحسنها الله ، لئلا يسهل الذي يجد حبه مضمون في سلسله .

فما كان سيره ، وما هو برده ؟

اولاً . كل عدد له المحصول رده إلى به يسوكم قبل
يكون دعاة رئيسهم ، فما امروا به سبىء لا وسوهم به

وكانت حياة الامام لوحة ايمانية نقية وقد تحدث عنها في فصل
اخر ، وقال عنه حارس عدالله لانصاري لصحابي اشهر : ما رأيت
في اولاد الألباء شحوا كعلي بن الحسن - عليه السلام - .

ثانياً : تربية حل من العناء ليردس الدين ربوا بدورهم - عماء
وثائري وعباداً صاحبس . وهكذا مدوح تعاليم لأمم عبر سموس
الركية في حلقات مترمية كما صخره عظمه نفى في بحر واسع ..

وكان في هؤلاء الرجال العرب والمواشي ، ولكن قصة وزريح ، دعا

شروود من علق سيرة حوري لادم بدس كك 'كهرهم من شنعس *

ف كك سعبد من حبر من وبتك اناعين لمين افسس من
لام م ريس سعبدس (ل) روح لاج ل كك ملافى بعد ده ولجهاد
كك سمى (نصر عهه) ويغر انصرت فى ركعتين وندع من عهه
به اشهر ريس سعبد عهه عهه على الارض حد لا وهو مخرج الى
علمه (١)

وان شهيد سعبد على يد طاعبه العراق حجاج و يقول لادم الصدف
عليه سلام .

«ان سعبد من حبر كان ثم يعلى من الحسين
فكان على شى عليه . وما كان سب قتل الحجاج
به الا على هذا الامر . وكان مستمساً» (٢).

ومن خلال حوار مع حسن حريق مع وس حرار بنى امية الزنيم نعرف
مدى سعة هذا العالم في بي

ذكر انه قد ادخل على حجاج بن يوسف قال له : انت شقي من
كثير .

(١) المصدر/ ص ٢٨١ .

(٢) المصدر/ ص ١٨٢ .

قال . مي كس عرف بي سمعي سعد بن حمر.

وقيل انه سأله كيف يقص ان يقصه ؟ قال . حتر قصت . قال
وكيف ذلك ؟ قال . لأنه لا عتسي بعتة لا وقبت به يوم البعثة .

ب . وكان عمرو بن عبد الله السبيعي يمدني ويدي يكتني
ب (سي اسحق) كان من نقاة الامم سحدا . وسبع من ع دة ان من
عنه لم يكن في زمانه احد منه حيث كان يحبه يقرأ في كل ليلة وقد
صلى أربعين سنة صلاة فجر بوضوء صلاة العمة . وكان محمدا لا
منه في ارواية عبد الرحمن والعم (١)

حسيم / وكان برهري عاملا في بلاط الامويين فدفق رجلا فدا
في العفوة ، فاردعه ذلك فخرج على وجهه هاتما ، وانكف في ع
تسع سنين ، وراه الامام سحدا (ج) وهو في طريقه بي حج ، فقال له
«إني أخاف عليك من فوطك مالا أخاف عليك
من دنسك فامضت ندبه مسلّمة إلى أهله ، وأخرج
إلى أهلك ومعالم دينك»

فقال له : فرحبت عني يا سيدي ، انه عدم حب يجعل رسالته ،
ورجع بي بيته ، ولم عني من التحسين ، وكان بعد من اصحابه ، وذلك

(١) عنوان المعلوم ج ١٨ ص ٢٨١ .

فان به بعض نبي مرون ما رهري ! م فعل بيث ، يعني علي س
 بحسين (۱) .

ومن هذه روايه معروف كلف كان الله يهدي ساس بالامام حتي
 يصبح عامل نبي مية من كدر علماء المعروفين عند كل الفرق
 الاسلاميه كالرهري .

د وكد سعيد س مسيب من حور من كدر تدعي ابن
 رهم مير سمومين — عيه اسلام — و ترم حظ دل البس — عنهم
 اسلام — حتي كد من صفوة أصحاب الإمام سجاد — عيه السلام —
 وعنه و .

« سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدم من
 الآثار » (۲) .

وقد قل حل لسعيد يوم : ما رأيت رجلا ورع من فلان (وذكر اسم
 رجل من لدس) قد را سعيد : فهل رأيت علي س بحسين ؟ قال لا ،
 قال سعيد : ما رأيت رجلا ورع منه (۳) .

ومثل هؤلاء طئه كثره من كبار علماء الاسلام الذين جدوا من

(۱) المصدر / ص ۲۸۲ .

(۲) معارج الأنوار ج ۴ ص ۱۳۳ .

(۳) عوالم العلوم / ج ۱۸ ص ۲۸۳ .

لأمة سرهد واسموى، والمفسر وحكمة واعفه، حتى وث شيخ
 المعبد أنه روى عنه أئمة من العلوم ولا يحصى كره وحقه عنه من
 الموعظ والادعية وقصائل القرب والجلال وبحره وأمه رى ولا يره ما
 هو مشهور بين العلماء.. وقد من سر شرب قبه بوجد ك ب رهد
 وموعظة لم يدكر فيه وث على بن الحسن وقد رى لعين (١).

وكان شديد لاجسره لفصلة بعبود الله كيو تتوافدون عنه في
 المدينة من قطار العالم لاسلامي ويرى انهم وصية رسول الله وكان
 العلماء يستعملون من سلوكه يهدى وأوعى قبل ان يلعو من مستند اعلم
 واستعرفه ومن لا يستعمل نور الله من نك تصعد برده من عين بي
 نصير من حنية الله، ولحبة التي عنه عاب من تر سجود من ذلك
 للسان الذي لا يبي تذكر الله.. ودسي من نك لسرد لى يشع مع
 نور الله..

يذكر عنه الله بن الحسن فهو: كاتب امي فاطمة بنت الحسن
 بأمرى ان احلن لى حنى على بن الحسن - عنه السلام - فم
 حسب الله قط لا قم بحرقه ودره، م حنة له محدث فى قسى
 لم ارد من حشبه لله، او علم قد استعدته منه (٢).

وكاتب المتوحات لاسلامية تقوي كل يوم بلد جديداً، وصم الى

(١) في رحاب آية اهل البيت / ج ٣ ص ١٩٦.

(٢) المصدر / ص ١٩٦.

حسبه دُعا لَمْ يَصْوَ حَسْبَهُ . وَكَيْفَ كُنْتُ بِحَقِّهِ سِوَى رَحِمِ سَامِي
بَصِيرٍ مَحْضٍ الْفُؤَادِ وَفِيهِ وَالْمَعْدُوحُ فِي بَوْنِهِ رَأْفَةٌ وَحُدَّةٌ .

وقد تصدى لأمه بن عيسى . سنة ١٢٨٠هـ - وصحبته وصدقه
بها . مسؤوله وبن عيسى ، فقد كان شديد الاحترام لعموي وهم
مستوفى من ميراثهم في ذمتهم في ١٢٨٠هـ ، بعد فتح لبنان
بها ، ومع من معه في لاهية بصدقه كره .

وكان كبير من شعبي من حيرة صاحب لاهية . كره كان لاهية
سبع مئة فرس في ربيع سنة ١٢٨٠هـ في فناء به محذرة منهم .
كان شربوا الحساء وبن عيسى منهم رفعت طرفة به بعضهم
وبنوهم بعد بفرهم الحارة الكرمية ، فكأن كان واحد منهم زكوة
علامه بن عيسى فومه . بعد وشر به اخلاق لاهية في بدمية مع مومه
فبن ب بعدو كره كان بعثهم ، ان تلك لاهية حسبه كره
بهم عملة لهم بن حبيب بوجه بدمية .

ون عيسى عبد الرزاق (أحمد الرواس) هـ : حبيب بدمية على بن
الحسين - عليه السلام - سكب حديد به انتهاء بصلاته ، فسقط
الإبريق من به أحمر به عيسى وجهه فشبه فرج رأسه بها فقام به
أحمر به إنا الله يقول : «والله صمير عبط» هـ : كطمت عبطي ،
فبن «والله عن - س» هـ : «فبن بها : عما الله عليك ، فبن - «والله

بجانب محسن « و در اذهنی فأنب حزة لوجه الله عز وجل (۱)

هنگامی که با من مع رفیق من غریبه بعضی بانی دیکت بیوم
دات طسعة غیر طبعه الانسان فکس لا یتر فیه دیکت الحس فیه

و بیروی بعضهم القصة به به بی عکس مسوی و به من و بعض
و به حد و لا یثار تمول ابرو به

کان عیده به عید اسلام به قوم اصوف و اسعج به به بنو
کان فی التور، و قبل به الحدوم مرء و فقه سقود به عی به من
بعی من الحسن بجانب الدخ به حد به به قد به عی به علا و قد
تحریر لعلام و حصر به «أنت حر فإنت لم تعمد» و به فی حجر
ابنه و دفنه (۲).

و کان به مولی یسولی به به صمد به فضاء و به فیه و به
و بصیغاً کثیراً فعد به ری من دلت و عید، فدیج حوی بسوط کان فی
بده و سدم علی دلت، فیه اصروف بی مرء به فی صلب اموی
محباء فوحده عاریاً و بسوط به بده و فی أنه یرید عقوبته، فاشد خوفه،
فقال له علی بن الحسین :

(۱) المصدر / ص ۱۹۸ .

(۲) المصدر / ص ۱۹۹ .

«قد كان مسي البك ما لم ننقدم مسي مثله،
وكاتب هعوه ورله، حد ذلك السوط واقص
مسي»

فان : د مولاي و به ل صيب إلا آتث تريه عفونتي وأد مستحق
للعفونه، فكيف اقصى ميت ؟^١ قال «ووبحك اقتص ؟» قال معاد
بله ب في حل وسعة، فكرر عليه ذلك مراراً و سألني بعد طم قوله
و حلله، فبما سمع به نصص و ب ه . «اقما إذا أبيت فالصبة صدقة
عليك»^(١)

هذه معادج من لخلق سكرته الذي سمع به سيوك لأمام مع
سموي، وقد كان سيوك عني لأمام بهم مصر برويه بتاريخ بحلال
و عذب فقد روي اني طووس في كتب شهر رمضان المعروف
بالقصا بسنده عن لأمام بصديق عليه سلام به قال كان عني من
الحسين - عليه السلام - د رجل شهر رمضان لا يصبر عداله ولا
مة، وكون د رجل لعمد والامه يكتب عنده دس فلاان دس فلانة
يوم كد وكد، وسمه بعد فيه ود كد اخر سنة من شهر رمضان دعاهم
و جمعهم حوله به شهر يكتب به قبل د قدر فكتب كد وكذا وسم اؤدك
بكر دالت «فصوب نبي د ن رسول الله - ن يثني على اخرهم

ويعترفهم جميعاً بـ تقوى وسطيته و تقوى رفقته و قولوا يا علي
 بن الحسين انك قد حصي عنتك كنه عمتك كما حصيت عمتك
 كلما عمتك وانه كذب بصل عنتك بالحسن وانه رصعيرة ولا كبيرة الا
 حصيت ووجد كنه عمتك بده حصير كنه ووجد كنه عملك ليدك
 حصراً وعلف وصفح بصف عنتك لعتك وصفح وانه يقول ويعتق
 وليصفحو الا بحسب ان يعترف بكه وهو يدعي بذلك على نفسه
 و يلصقهم و يدعون معه وهو واقف بسهم يكتي و تقوى

«رب انك امرنا ان نعفو عن ظلمنا وقد عفو
 عن ظلمنا كما امرت فاعف عنا فانك اولى بذلك
 منا ومن المأمورين، الهي كرم فاكرمي اد
 كسب من سؤالك وحدث بالمعروف فاحططي
 يا هل نوالك يا كريم»

ثم يعمل عندهم تقوى قد عفو عنك فلهن عفو عني ما كرم
 بكم من سوء منك وني ميت سوء منه ظلم مملوك بليت كريم حواء
 عذاب محسن متعصّل، فيقولون قد عفو عنتك و سيدد و ما ساب، فيقول
 لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عن عنته من بار
 كما عنتك رؤسا من الرق فيقولون ذلك فقوب اللهم آمين رب العالمين
 ذهبو فقد عفو عنك واعنت رؤيتك رجاء للعفو عني وعنى رقتي
 هاد كرم يوم المطر أحارهم بحوائر بصوبهم وتعهم عما في يدي

الشمس، وهو من سنة لا وكون عتيق فيها في اخر السنة من شهر رمضان ما
 بين عشرين رأس الى اقل او اكثر، وكون يقول لا اله الا الله في كل
 سنة من شهر رمضان بعد الاقطر سبعين الف عتيق من ليل كلافه
 اسويح الدرفاد كون اخر سنة من شهر رمضان عتيق فيها مائة عتيق
 في جميعه وبني لاجل لا يري له وقد عتيق روح في ملكي في در
 دنيا رجع لا يعنى رفس من الله، وم اسجد في دهر قوي حوب، كون
 دامت عند في اول السنة او في وسط سنة اذا كون بدة المقصر عتيق
 وسنندين سواهم في تحول الى الله عتيق كدبك كان يقصن حتى
 يحق بالله عتيق، ولقد كون عتيق سورن وم به منهم من حجة بني
 بهم عتوب فيسد بهم نك نرح ودا وحس من عتيق رقبهم وحوثر بهم
 من لمار

الفصل الثالث

● دور الامام في الاعلام الرسالي

الاعلام هو الجهر بالدعوة الى الله والى تلك القيم التي يدعوا اليها
الوحي ولعل بكلمة المرادفة في المصنف الاسلامي «الادب» ود
كسب الدعوة الى الله هي بركيره الاولى لرسالات الله وب الاعلام
جانب اساسي منها :

وبقد كانت واقعة تنف برهنة المحبة واحدة من اعظم الاثار
لاعلامية، يوم فعل لسط شهيد ٥ قبل العزة ؟ ولم توتر عن نمة
هل سبب . عليهم السلام . فصل سكة عيه وبرة فبره والدعاء
تحت قمته ؟

وهذا دور لاعلامي الذي كان الهدف من سنهد لاهم لحسن
عنه لسلام اصطنع به لاهم ريس المدين - عيه سلام - ومعه بقة
العاندة من كبرلاء ورايد بة عينة انه صميس ريب بكري - عليها
السلام ..

وبهي لاهم حملا وبلائين سة قائم بهذا دور حتى رسح في
صير لامة قوع الاعلام لحسيني المارث ..

الف وكان اول واعظم وممثل الاعلام اصهر العائن المأسوي
لواقعة نطف لسقى راسحة في صمير الاحداث متصاعدة، وتكون شعبة
متعددة في فئدة المؤمنين تتبر فيهم خوفاً آخر والعصبة وتدعوهم الى
لاحتهد والايثار، ولقبوا على مدى العصور باسم كما معلن فيقول
فوراً عطشاً ويكوبوا بدأ حنود الحق المنهين في سبيل الله لكي
لا تكرر واقعة لطف مره اخرى — او ليكوبوا ذا وقع مشترك فيهم
بسهم واقفي .

من هب نحد الامم رس بعدين واحداً من الكنايس الحمة في
عداد آدم ومعقوب و يوسف و فاطمة سب محمد عنهم حميد صلوات
الله .

لقد بقي باكما بعد واقعة الصف ثلاث وثلاثين عاماً ، ما وضع امامه
طعمه لا وحسنه بعرة وقل : لقد قتل اس سب رسول الله حياً ، فاداء
حيه اليه شراب بهاب دموعه فيه وقال . لقد قتل اس سب رسول الله
عطشاً ، ود مر على حرار سوقه وسنه هل سفي الشء ماء ثم طفق
ينكي ويقول : لقد قتلوا سبط رسول الله طمناً على شط شراب .

وقد صبح بكاءه مواليه واهل بيته . قال له حد مواله مرة : جعلت قد
يس رسول الله بي خاف ان يكون من الهايكين ، قال بما اشكوسي وحرابي

الى الله، واعلم من الله ما لاتعلمون، اني لم ذكر مصرع سي فاطمة
الاحمدي لعبرة (١)

باء . ولم يكن الكاء رسالة بوحده لتي حميد ريس العاديين لي
لدريج، فقد كانت رسالة الحكمة شائرة هي بمنكة تصافية لي شع
من حلالها رسالة بكلمة، فقد الامام لاولي المصحة كبرلاء عميد
كلمات كل البع عليهم سلام وفي طليعتهم لام م المحاد ولصديقة
ريس الكرى في هدم حذر الصمت وتردد والحوث في الكوفة وفي
الشام ثم في المدينة المنورة .

وحينما فرق عامل يريد « لاشدق » اهل البع في لبلاد لاسلامية
حشة تنفضة هن المدينة حسب بعض الروايات تاريخية رفع لظلامة
الحسن — عليه السلام — في كل حصره مسروحه . علامي مقتدر

ومن شهر حطب لام — عليه السلام — بيت الرانعة التي اورده
في مسجد الشام، والتي تحتوي على مهج المبر بحسي الذي بو
تعمده، فكان مع انرا وبعد في فنة اسس، دفع تدبر في مبردا
هذا المهج قبل ان يسوحى معا بعض الحطب :

الف . حدد لامام اهداف لمبراد قال بحاطب ندي سقه اني

(١) المصدر ص ٢٠٩ .

الممير، استرقت مرصد المحيوت بسحب الحريق فبوء مفعدك من
البر... ونوحه الى برند وقال له: **دع ان اصعد هذه** لاعود فاتكلم
بكلام فيه لله رصا ولهؤلاء خمسة في وتوب

ادا لاند ان تكون نوحها الحفص حصة نوحه الله وان يبحث
عم يرضي به، وحتى واو سحق الصده، وان يطق بها يقع الدس لا
بما يضرهم

بء: ثم بدء الحديث بذكر به سجدته وحذر الناس عقابه وذكرهم
ب **ب وبء ولا ابلغ من موت موعظة ولا من لفة ردعاً**.

وحده في بعض روايات ان الله من في جهنم، **للكاء عند اكمل**
الامام حديثه عن آخره، مما جعل قومه **> سمعته يستعمل في سنة بعدة**
من البصائر السياسية.

حليم، ومن لامام حصه الله سي **لايلح الذي ينهي الى سد**
المرشدس محمد ومن الله معصومين - حتى الله عليه وعليهم
احمسين - وسبب في ذلك صدهم التي هي تمثل لأعلى في انفس
والاستقامة والجهاد.

دال: وشهر الامام طلامة البطل الشهيد وحملها ربة حمراء تدعو
الصمائر الحرة الى **يعلم من احل الله وفي سبيل نصرة المظلومين**..

وهذه هذه شد محاور سمر الحسبي نارة معوصف ونهضت كوا من
الحزن والاسى .

هاء : وبعد ان امر يريد ان يقطع عليه المؤذن حديه لم تترك الامام
للمسر كما كان معهوداً ولم استوفه عند شهادته اشارة وحمل يريد
مسؤولية قتل والده مما يعنى - في لغة العصر - وضع النفاذ على
سحروف . فلا يكفي للحطيط الحسبي - يشر من بعد الى الحمد بق
سياسية . بل لابد ان يصرح بها بوضوح حتى تنصر ساس وسم الحجة
عليهم .

وهكذا استصاع لامام المجدد - عليه السلام - عبر هذا المصاح
يرفع ان يربط عرش يريد رلر لا حتى يصل من حريمه بكره . ويوجه
الى الحمد هير لمصيه ابي كارت سبعة و٧٠٠ . به - من انصوب بي
قتل الحسين ، فعلى به من قتله عبد الله بن زياد عمى نصره (١)

ام حقد الامام لدى يسعي ان يحد ميلا للحطيط الحسبي وهو
تسي .

«انها الساس احذر كم الدنيا وما فيها ، فانها دار
روال قد افسدت القرون الماخيه ، وهم كانوا اكثر

(١) لمصدر / ص ٢٠٩ .

منكم مالا واطول اعماراً، وقد اكل التراب
 حيوهمهم، وعمر احوالهم، افتطمعون بعدهم،
 ههنا ههنا، فلان من اللحوق والملتقي
 قدبروا ما مضى من عمركم وما بقي، فافعلوا فيه
 ما سوف ينهي عليكم بالاعمال الصالحة قبل
 انقضاء الاحل وفروع الامل، فعن قريب تؤحدون
 من القصور الى القصور ووافعالكم بحاسون، فكم
 — والله — من فاحر قد اسكملت عليه الحسرات،
 وكم من عرير قد وقع في مهالك الهلكات، حيث
 لا يسمع الندم، ولا يهاب من ظلم.. ووجدوا ما
 عملوا حاصراً ولا يظلم ربك احداً» (١).

و . فصح ان من الناس من لم يعط في نفسه ثم قال .

«ايها الناس اعطيتنا سناً وفضلنا سبع: اعطيتنا
 العلم، والحلم، والسماحة، والفصاحة، والشجاعة،
 والمحبة في قلوب المؤمنين، وفضلنا بان ما النبي
 المحار محمداً، وما الصديق، وما الطيار، وما
 اسد الله واسد رسوله، وما سطا هذه الامة، من
 عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنا اني بعثي

(١) المصدر.

ونسي .

ابها الناس انا ابن مكة ونسي ، انا ابن رمرم
والصفاء ، انا ابن من حمل الركن باطراف الرداء ،
انا ابن حرم من انثر وارتدى ، انا ابن حرم من اتعل
واحنفى ، انا ابن حرم من طاف وسعى ، انا ابن حبر
من حج ونسي ، انا ابن من حمل على الراق في
الهواء ، انا ابن من اسرى به من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى ، انا ابن من نلع به حرنبل
الى سدرة المسهى ، انا ابن من دنا فبدلى فكان
قاب قوسس او ادسى ، انا ابن من صدى بملائكة
السماء ، انا ابن من اوحى اليه الحلل ما اوحى ،
انا ابن محمد المصطفى ، انا ابن علي المرتضى ،
انا ابن من صرب حراطم الحلل حتى قالوا : لا
اله الا الله .

انا ابن من صرب من يدى رسول الله نسيين ،
وطعن برمحس ، وهاجر الهجرين ، ونايع اسيعس
وقاتل سدر وحين . ولم يكفر بالله طرفة عين ، انا
ابن صالح المؤمنين ، ووارث السنين ، وقامع
الملحدن ، ويعسوب المسلمين ، وبور المحاهدين

ورس العائدين، وباح الكائين، واصر الصابرين،
 وافضل الفائسين من آل ياسر رسول رب العالمين،
 اب اس المؤيد بحرئيل، المستنور بميكائيل، ابا
 اس المحامي عن حرم المسلمين، وقاتل المارقين
 والناكثين واباسطس، المحاهد اعداءه الناصيين
 وافحر من مشى من قرينش احمسين، واول من
 احاب واسحاب لله ولرسوله من المؤمنين، واول
 السائقين، وقاصم المعدين، ومبيد المشركين،
 وسهم من مرامي الله على الصافقين، ولسان
 حكمه العائدين، وناصر دين الله، وولي امر الله،
 وساند حكمه الله، وعينه عابسه .

سمح، سحي، بهي، بهلول، ركي، انطحي،
 رصى، مقدم، همام، صابر، صوام، مهدب، قوام،
 فاطم الاصلاب، ومفرق الاحراب، اربطهم عاب،
 واستهم حباب، وامصاهم عريمه، واشدهم شكمه،
 اسد ناسل، بطحهم في الحروب اذا اردلقت
 الاسمه، وفرنت الاعسه، طحن الرجا ويدروهم
 فيها درو الريح الهشم، ست الحجاره، وكبش
 العراق، مكبي مدني جبني عقي بدري احدي

سحري مهاجري، من العرب سدها، ومن انوعى
سدها، وارث المشعرين وابوالسطين: الحسن
والحسين، ذلك حدى علي بن ابي طالب.

ثم قال

اذا اس قاصمه الرهراء، اذا اس سدة النساء فيه
يرى شعور انا انا، حتى صبح سحرى سحرى
وسحرى، وحسى برىد لعمري سحرى سحرى
حودى قطع عليه كلامه فيه نور حودى سحرى
سحرى عبي لا شىء اكبر من الله، فيه سحرى سحرى
سحرى سحرى، وسحرى سحرى سحرى سحرى
سحرى وسحرى ولحمى ودمى، فيه سحرى حودى
سحرى سحرى سحرى سحرى سحرى سحرى
الى يرب سحرى سحرى سحرى سحرى سحرى
يريد؟ فان رعمت انه حدى فقد كذبت وكفرت،
وان رعمت انه حدى فله قلب عثرته؟ وسحرى
سحرى سحرى سحرى سحرى سحرى سحرى
ظهور (١١)

(١) نسخ التواريخ ج ٢ في حياه الامام زين العابدين ص ٢٤١

● الدعاء مدرسة ومعتبر

عند سبب الله المدعى به، يرى كيف يستحب له، ويرد بي رب
لرحمن التحية؟

بـدعاء فيه مفتح حديث العدم مع ربه كما أن نوحى دروة حديث
رب مع عباده.

وبدعاء مع عباده ولد بـانوار وحوهر الصلاة، وكل دعاء
حميد لا أن الله نعمه على من علم كيف يدعو به فقصه على في
كتب من دعوة وسنة وبعث ورب من ادعيه النسي واهل بيته عليه
وسلمهم سلام وسودو به حميد دسه توربه عدد انه من لاسياء ومن
ثم من نوحى الالهى .. او لا اقل هى بحسب الوحي على افئدة الهداة
من عدد له الحفريس، واعكس بعد رب نوحى على قلوبهم المركية
والسنتهم الصادقة.

فالادعية الحاثرة — د — نوحى لاجر لنوحى، به طلائه نوارفة،
شعبه المبيرة، وتفسيرته وأولادته.

وهكذا كما أن الادعية كنوز المعارف الروحية وتلاذ الحكم التي
لا سمع وفي طبعها دعه بصحف المحدثه التي جمعت من كلمات
لامعربى عدى — عليه سلام —

مدا كان يهدف لامة من تحت "دعوة" لا رب اني كذب نعمة
 من فيه لم يور لا يد كذب فصب من فودة بمقتد حب الله كذب
 الكلمات تتراحم على سعة رحل كذا يدوب في هيرة ربه، وان يكن
 تكلماته.

سلي قد حطفت هذه في عديد نوره عنه عديداً من كذب وحقوق
 ربهه بعبه، وكذب بصرفه من، وبتحسب منه، وبتحسب ربهه
 وسوفون على اسم الله حسي، كذب بتحسب منه حو بحبه واد
 بظنون؟

وهو يهدف لامة من تحت "دعوة" لا رب اني كذب نعمة
 المورحون عديداً من حكمة الحقيقة بحرية وحسب بغير ربه
 ر حنصر رشيد

أ: ل بصعوط كذا ربه بتدعة في عهد لامة التي درحة ان عبه
 بها سمع من رب الكبري - على اسم - صاحب عبه وسفقه في
 شؤون لامة من لامة و حوسس، وفي من من كذب بصرفه كذا
 من بصفه لامة لامة بصرفه وحسب بغير ربهه لامة لامة
 مثبت في الامة ولا رب كما حسي عنه سيم على^{١١}

ب: ولامة كذا لامة من يدع معارضة بصوغت والعسد الذي

أوحده بسبب الظروف الصعبة بل عارضهم بالأدعية التي لم تستطع
أحدهم بضم نزع وقتها ضد الأمام عنها

وهكذا لم يلبس الحجة عليه إلا بدع الفاسد ضد بضعة بأية وسيلة
ممكنة حتى في أشد العصور من أوقاتهم

ج : وكاتب الادعية - إلى ذلك - وسيلة ترويه الدس على تنهوى
وتمصيلة ولائها والجهود عند تضمنت من مدتهم من ميه، ومواعظ
رأسة، فكأن سجد من ماء لامة بعدون عنها كما تعدى فيه
راكبة من سعة الشمس ركب الحركات معروضة كيف تحتج بي
رحمة بون مدفع به هو قدما في حربين المعروضة كاسترات لسرية
والجلسات الخاصة.

والساعات والساعات، فإن كنت تصحف المظاهرة كتب عدد
سلك ليلك سجد المؤمنة في موجهه بضم لاموي.

ولا يرب ادعية لامة التي جمعها مجموعة كتب تسمى جمعا
بالصحة السجدة ونحن نرجح في تسميتها بصحف سجدية
لأنها هذه الادعية لك بوجه لا ياتي بغيرها بروج الايمانية
في أيام المعصية، ولا ص - بعد الفرض - كما يكون نسبية لفؤاد
لمحروم، ووجه في دماء المستعصم - وبور في هذه المحاهدين

وهدى على طريق - من - كم هي تصحف بسجديته، سلام له
على تمت اركته بي وصت به وسلامه يد على من تسلم به مع كل
صباح ومساء .

● الشعر عنبر سيار

ساعة لحة يعكس في صمير لابل لاحت ورا الشعر ومعدنه
السبعة، وكنت عرب في احشة وفي تعصو الاسلامه لاوى دله
الاهم شعر، وقد مدح ب سجدته في سورة السجدة اوتت لمؤسس
مسلم بين مستعربو حصونه وقد علم به بعدى منهم سلام -
الشعر كعسر من ربي من - من - وكنت لفته بدورهم
ستجدوه سعة لفته لعلامه بمصل وقد فقه امام زين بعدى
- عليه سلام - الشعر واسهر من شعره من بريرة بي يكون فيها

بحر هو مصطفى ذوو غصص	بحر عه في لاه ك فقه
عظمه في الاله محبه	وايه منى و آخر
يعرج هدا لورى بعدده	وبحر اعدت م تما
و ساس في الامن والسرو وم	س من طوبى سرب حانها
وم حصص به من لرف الله	ل من الاله ام قنت
بحكم فيب والحكم فيه ل	حاحد - حق وعصا (١)

(١) بصر الانوار ج ٤٥ ص ١٣٨ / ١٣٩ .

وسبب منه من شهر شوب في سنة فب مؤنة .

لكنهم من تدعون بغير حق . من الصبح من امر من
عرفتهم حبلى فحسد منور . كنه عرف لسود من الحسن
كتب الله به هدر عنكم . وفي قصص الآله قصص (١)
أما من بعده بسعراء من نفس عن الحق ، فمعرفة من حالات قصة مع
بهر ردي من كنه محسوس ، على ثلاثة دواوين ، إذا كان يسمى
من ربح إلى السب معلون منه وحب فرصة وحب فرجة من رغبة
بمعروفة منه . بصلب عنه هشام وبتدلة دواوينه وعش ، ردد لاهام
حديثة وبقي من آخر حبه به نفس في طين لاهمة لاسلامه حسنة
من كنه نفس مؤرخ من

أما رغبة وقصصه فهي لاهمة

روى بسكنى في قصص الشريعة بسد ، المتصل إلى ابن عائنة
عبد الله ابن محمد عن ابنه في حب هشام من عبد الملك وابو
فقدف السب فحسد من نفس إلى حشر فسلمه فلم يقدر عليه فبصلب
به مسرا وحسن عنه بغير من . من ومعه أهل الشام قد قتل علي بن
الحسن بن علي بن أبي طالب وكان من حسن من وجهه وحسنه
رحم فقدف بالسب فلم يقع حشر منحي . من حتى سلمه فلم

(١) في كتاب أهل السب ج ٣ ص ٢٤٩ .

رجل من هن بنو مرشد الذي قد عده من هذه الهبة، وقد هشام
لا اعرفه من جهة ما رغب فيه هن بنو، وكذا عردق - صر قد
عردق وكذا عرفه. وبشامي من عوراء فرس" فباب عردق
وقد يوصف و... من حقوق ومسكي لا في ا... منيرة وهذا
ما ذكرناه :

هـ	بنو يعرف بصفة و...
هـ	بنو حمر عده من كنهه
هـ	بنو مسكة عرفه راحته
هـ	بنو فرس ق... و...
هـ	بنو هن بنو ك... و...
هـ	بنو اس و... ك... هـ
هـ	بنو قواك من هـ بنو...
هـ	بنو حاء و... من هـ
هـ	بنو لي درود بنو قنبر
هـ	بنو حده راء فصل لاء هـ
هـ	بنو نور هـ بنو صبح عره
هـ	بنو مشتقة من رسول الله هـ
هـ	بنو شرفه فدمر وقصده
هـ	بنو مسكة والحق والحرم
هـ	بنو سفي سفي القاهر عده
هـ	بنو الحصة اراء حاء بنو
هـ	بنو هـ هـ بنو بكره
هـ	بنو من حمر هن لارض قل هم
هـ	بنو نساء بنو قد حسموا
هـ	بنو يعرف من بكره وحم
هـ	بنو كنه لا حسن بنو
هـ	بنو الاكف وعن دراكه عدم
هـ	بنو منه ديب بنو لاه
هـ	بنو خمس بنو بن عرافه لظلم
هـ	بنو عده و... و...
هـ	بنو يدك بنو لوجه لقمه

كنه بده عه ب عه بدهم
 سهل بده لا تحشى باده
 حم باده ل قوام اذا قدحو
 ما قد لا قص لا في بدهه
 عم البريه راحه حسن وبهت
 من مصر حبه دس وبهت
 لا يستطع حور بعد عهه
 هم العيوب اذا ما ربه
 لا يفتن لمرشد من كفه
 يستدفع سوء والنوى بدهه
 مقدم بعد ذكر به ذكره
 دس بده بده بدهه
 اي الحلال سب في ربهه
 من يعرف به يعرف اوله د

سمو كنه ولا يعرفهما بده
 سر به انه ب حسن الحق والكره
 حب بده ربه حسن بدهم
 نولا بدهه كنه لاده بده
 عه لعه لا هين ولا كفه
 كسر وفر بهم ملحه ومعتصم
 ولا بدهه قوم وان كرموا
 ولا بده بده بده بده
 سانه دلل بده بده وان عدهوا
 ويسر به لاهسن والعم
 في كنه بده ومحتوم به بدهم
 حبه كربه ويد بدهه هضم
 لاوليه هذا وله بدهم
 الدس من سب هذا رله لاهم

هذا علي بن الحسين بن علي بن طالب فعصبي هشام وامر
 بحسن الفرزدق بدهم من مكه والمدينه فعصبي به عني باده دسار
 فرده وقال : به قلب م قلب عصب به والرسوله فم آخذ عليه احرا فقال
 عني . بحر اهل بيت لا يعود لسا م عظيم ففعل الفرزدق وهما هشام
 فقال :

يخسني من العذبة وحي السه قنوت اداس يهوني مبيها
 يعلب رأسه ثم يكر رأسه وعيب له حواء بار عبوبها
 فاحرهم بذلك وطبقه ونكهه قطع ربه من لدن، وكان ينف
 ديار سوبا وشكى الى الامم وعقد اربعين نف ديار وفان له بو
 كتب تحتاج بي كبر لا عطيت هه من الفردي اربعين عد نم م م م
 رحمه الله.

● رسالة الحقوق

يسبح بعض الناس عن الدرجات يعني في الايمان ويسعد :
 كيف اجتهد حتى صبح مؤمن حق لايمان ؟ مثل هؤلاء كتب الامام
 ريس العابدين - عديبه السلام - رسالة بحقوق بني نوح وحيات
 المؤمن ومسؤولياته نحوه لخلق والانس وتحدد رسالي : طبعه العلاقة
 القائمة على سن مواربة وعدة وقد سهلت الرسالة بما يلي :

« اعلم رحمك الله ان لله عليك حقوقا محيطة بك
 في كل حركة تحركتها، او سكة سكستها، او مرلة
 برلتها، او حارحة قلنتها، او آله تصرفت بها، بعضها
 اكبر من بعض، واكر حقوق الله عليك ما اوجه
 عليك نفسك من قربك الى قدمك، على اختلاف
 جوارحك، فجعل لنصرك عليك حفاً، ولسمعك

عليك حقاً ، وللمالك عليك حقاً ، وللدك عليك حقاً ،
 حقاً ، ولرحلك عليك حقاً ، ولطتك عليك حقاً ،
 وبمركك عليك حقاً ، فهذه الحوارج السبع التي بها
 يكون الأفعال ، ثم جعل لأفمالك عليك حقوقاً ،
 لصلائك عليك حقاً ، وبصومك عليك حقاً ،
 ولصدقتك عليك حقاً ، ولهدتك عليك حقاً ،
 ولأفمالك عليك حقاً ، ثم نرحح الحقوق منك إلى
 عسرك من دوى الحقوق الواحدة عليك ، وأوحها
 عليك حق أنملك ثم حقوق رعنتك ، ثم حقوق
 (حملك) (١) .

ويسمى لأمام في هذه حقوق وفروجه ويس من حلالها
 لعلاقة المعنى بين الأساس وبين الحق والحسن ، ويسوحي من دراسته
 رسالة الحقوق البصائر التالية :

أولاً : أن حديث لأمام كان موجه للصغوة من هل لأيمان ، تدب
 بشرو لكمال وسعوا به سعده ، لذلك تحد بحقوق المذكورة في هذه
 الرسالة بجمع بين حقوق الواحدة والأخرى بمدونة ، بل أن كثره من
 النوع الثاني .

(١) في رحاب الله هل الب رح ٣ من ٢١٦ .

فإن هذه الرسالة وأعمالها التي تحدثت عنه هل ست هي
صيغة رسالة ووصف مقصده والتي جمعها له في الكبر الحس من علي
من شعبه الحس في كتابه القدي (تحف العيون) كتاب بمثابة دروس
مركزة في أسرار الرسالة وراثتها لأصاحب من ولاء أهل بيت
عليهم السلام - بهدف بناء عدو حسبي والقبعة المصونة من
أديتهم ليكونوا شهداء على الناس.

ومن حوجب بحر المسمم يود إلى العودة بها في مذهب التربة
وإن كان في الحروب معلومة التي هي لامتداد الرسالي خط أهل
بيت التريوي!

كذلك في منظمات لاسلاميه، والاداب سرية منها التي لو
وصلت بهذه الدوائر لايمانها سبعت عن كثير من ثقافات الهريية او
مدحيه كما سبعت عن ثاره انه بها بعض من القلوب والضمائم
التي ما حلت بها سوى الحسرة والدمار.

ذلك : أن هذه الرسالة تحفظ على نور لشخصه الالهية وبصوبها
من لتطرف نحو جانب من الشريعة وهم ل سائر لحوانب، كلا لاند ان
تتسع صدورهم بكونه الله شريعة، وضمن برامج محددة تحدث في مثل
رسالة الحقوق.

هذه الرسالة بعكس بصره بقرآنة رب السموات والارض
سبي مستجاب ومفاد لامعة بسيد الحديث — عنه السلام — والتي
تحرر عن منهاى فيه وعلمه ان له يكن متصلاً برؤوف الرسالة بذي
لا يصعب فسلام الله على من رسلها، وورث به لمن استجاب بها.

● كراماته وشهادته

سماحت كتب لآثر الحديث القدسي الذي ينطق عن رب العزة
بأنه «عندى أطعمي بكن مثلي (او مثلي) أقول للشيء كن فيكون
ونقول للشيء كن فيكون».

وكذب ربنا العزير حفي دمه واقعية من ربح النساء والصالحين
ليس منجذب الله دعاءهم مما عجز الدس. ليس طوفان نوح
وسميتته، ويرى ابراهيم شئ جعلها به برداً وسلاماً، وعصى موسى
الذي بعاه فحمله الله ثعباناً مساً، وحديث عيسى في العهد صبياً،
واستجابة دعاء ابراهيم ته ركرو حبيهم رزقهما لله ولأولاداً وقد بلغا من
الكبر عتياً. ليس كل ذلك من كرامة به لأوليائه بمخلصين^٩. فلماذا
يصعب على بعض تصديق كرامات ولده الله الآخرين كما يصديقون
بكرامات وليه الله العيس^٩ اويس الحديث السوي شريف يقول *

بن يوسف، أما بعد فاطرك دعاء بني عبد المصطب
فاحمها واحسها، فاني رأيت آل بني سفيان لما
ولعوا فيها لم يلبسوا الا قفلاً، والسلام، هـ
وعب بالكتاب سرّاً، وورد الحر على علي بن
الحسن ع عليه السلام - ساعة كتب الكتاب
وعب به الى الحجاج، فقص له: إن عندك
قد كتب لي الحجاج كذا وكذا، وإن الله قد
شكر له ذلك، وبس ملكه وراده بره، هـ
فكتب علي بن الحسن ع عليه السلام - : بسم
الله الرحمن الرحيم الى عبد الملك بن مروان امر
اسموفيس من علي بن الحارث بن علي أما بعد:
فإني كتب يوم كذا وكذا من ساعة كذا وكذا
من شهر كذا وكذا وكذا، وإن رسول الله
صلى الله عليه وآله - أناني وحترني، وإن الله
قد شكر لك ذلك وبس منك ورادك فيه بره، هـ
وطوى الكتاب وحده وأرسل به مع علام له علي
بعبه وأمره أن يوصله الي عبد الملك ساعة يقدم
عليه، فلما قدم العلامة أوصل الكتاب الى عبد
الملك، فلما نظره في تاريخ الكتاب وحده موافقاً
سلك الساعة التي كتب فيها الى الحجاج، فلم

سكت في صدق علي بن الحسن - عليه
 السلام - وفرح فرحاً شديداً . وبعث الى علي بن
 الحسن - عليه السلام - يوفر راحته درهمين
 لما سرة من الكتاب» (١).

٢ كذا في نسخة مع ... كذا في ... يرويها الامام الباقر
 - عليه السلام - كالتالي :

«كان ابو خالد الكاسي يخدم محمد بن الحسين
 دهرأ (وهو بن ... بن ... بن ... بن ...)
 كان يشك في امامه حتى اناه ذات يوم . فقال له :
 جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاعاً فاسألت
 بحرمة رسول الله (ص) وميراثي (ع) الا
 احترسي اب الامام الذي ترضي الله طاعته علي
 خلفه ؟ و ... فقال : يا ابا خالد خلصني يا اعظم
 الامام علي بن الحسن - عليه السلام - عني
 وعليك وعني كل مسلم . فأقبل ابو خالد بما ان
 سمع محمد بن الحسين وجاء الى علي بن
 الحسين (ع) فلما اسأله عنه احترق ابو خالد
 بالناب ، فأذن له . فلما دخل عليه ودنا منه ، قال .

(١) ندر لا نور ح ٤٦ ص ٤٤

مرحماً بكنكر ما كتب لنا برأئرها ندا لك فما ؟
 فخر ابو حاتم ساجداً شاكراً لله تعالى فما سمع من
 علي بن الحسن - عليه السلام - فقال : الحمد
 لله اسدي لم يسمي حتى عرف امامي ، فقال له
 عمي - عليه السلام - : وكيف عرف امامك يا ابن
 حاتم ؟ قال : انك دعوتني باسمي الذي سمي به
 امي ابي ولدني ، وقد كتب في عماء من
 امري ، ولقد خدمت محمد ابن الحنفية عمرا من
 عمري ولا اسك انه امام ، حتى اذا كان قربا سأله
 بحرمه الله تعالى وحرمة رسوله (ص) وبحرمه امر
 المؤمنين (ع) فارسلني اليك ، وفاب : هو الامام
 علي وعليك وعلي جميع خلق الله كلهم ، ثم
 ادب لي فحنت قدوبك وسميت باسمي
 الذي سمي امي ، فعلمت انك الامام الذي
 فرض الله طاعته علي وعلي كل مسلم» (١)

٣ و يذكر شيخنا في قصته : سنة :

خرج عمي بن الحسن سنة الامام - بن مكة حاجا حتى
 انتهى الى وادي مكة وحده ، ودا هو برجل يقطع الطريق فل

(١) المصدر، ص ٤٦

فقر عني برل، فور، تريد ماذا؟ فور، يديك فلت واحد معك،
 فور، فأنا ألقاها معي وأحللت، فور، فلت نص، لا، فور، قدع
 معي ما ألتع به، وثني، فان، فأين ريك؟ فور، نعم، قال، فبدأت
 مصلاب من يده فوجد هد، رأسه وهد برحمه، فور، وعصفت أن ريك
 عنك ناظم (١).

[illegible]

وهو يعقل ان يكون كل شخص في سبيله وحيد وصيغة عدم
المعروف ان ذلكم السجادة يسجد لله تعالى باسمه الذي لا يسمي الله عليه
بن مروان في ظروف شامخة.

وہی کہ وہ مذہب عبد و قریہ کرم باریہ — عبد اسلام — وہ

(٦) المصدر/ هي 1١ .

(٢) المصدر / ص ١٥١ نلاحظ ذكره الحوصي / ص ١٨٧ (طبعة برقي) وعن تاريخ بن عساكر .

أُحْمِي عَنْهُ فَقِي سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ ثَوْبٌ ثُمَّ قَالَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَوْثَقَ الْحَبْلَ بَيْنَ مَنْهَا حَيْثُ شَاءَ فَمَعَمُ أَجْرُ الْعَامِلِينَ» ثُمَّ قَالَ :
 «احْمَرُّوا لِي (يَ فَرَّ) وَانْطَعُوا إِلَى الرِّيحِ (انْطَبَتْ مِنْ لَاحِظٍ) ثُمَّ مَدَّ
 الثَّوْبَ عَلَيْهِ فَمَاتَ » (١)

وَيَقْتَرِبُ بَعْدَ وَدْعِهِ بِكَرَامَةِ النَّبِيِّ بِمَقْلَعِهِ مُعَيْدٍ مِنْ حَمْسَةٍ ، وَبِهِ يَحْتَمِ
 هَذِهِ حِفْظُهَا الْمَرْقُوقَةُ بِحَبْلَةٍ (إِلَهُهُ رَسْمٌ لَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ - :

وَدَّ مِنْ عَمْدٍ بَرِّقَ ، مِنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ التَّرْهِيظِيِّ ، عَنْ سَعْدٍ مِنْ
 حَمْسَةٍ ، وَعَنْ بَرِّقَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رَيْدٍ قَالَ : قَبِلَ لِسَعْدٍ مِنْ
 حَمْسَةٍ أَنَّ أَحْمَرَّ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ مِنْ حَمْسَةٍ أَشْفَسَ لِرُكْبَتَيْهِ وَأَنَّ
 لَا يَمُوتُ إِلَّا بِقَطْرِ دَمٍ كَدَمٍ ، وَهُوَ مُحْجُوٌّ بِأَهْوَلِ قَتْلٍ ، وَاللَّهُ هُوَ
 رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ رَيْدٍ : قَبِلْتُ وَاللَّهِ أَنَّ هَذِهِ بِحَبْلَةٍ الْوَكْبَةِ عِنْدَ
 سَعْدٍ فَدَمًا لَمْ يَصِلْ إِلَى حَبْلِهِ ؟ قَالَ : إِنْ الْقَرَاءَةُ كُنَتْ ، لَا يَحْرَجُونَ
 إِلَيَّ مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عُبَيْدُ بْنُ حَمْسٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَيَخْرُجَ وَحَرَجَهُ
 مَعَهُ أَعْلَى كَبَّ ، فَبِتَ حَبْلُهُ - سَعْدُ بْنُ قُصَيٍّ وَسَعْدُ مَحْدَةُ الشُّكْرِ ..

وَقَالَ رُوَيْدُ بْنُ رَهْرَظٍ ، عَنْ سَعْدٍ بْنِ حَمْسٍ قَالَ : كُنْتُ الْقَوْمَ
 لَا يَحْرَجُونَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عُبَيْدُ بْنُ حَمْسٍ مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ . فَيَخْرُجُ
 - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَيَخْرُجُ مَعَهُ فَيُرَى فِي بَعْضِ رُفُوفِ رُكْبَتَيْهِ

(١) المصدر / ص ١٥٣ .

فمسح في سجوده، فم يبق شجرة ولا مد . لا مسحوا بعد، ففرغوا، ورفع
رأسه ووقف . يا سعيد أفرغت ؟ قلت : نعم . من رسول الله، فقال هذا
المنسح الأعظم حدثني أبي عن حمدي عن رسول الله - صلى الله عليه
وأله وسلم - أنه قال : لا تنمى الدنوب مع هذا المنسح، فكتب علما .

وفي رواية على من يريد، من مسح من مسحته مسح في سجوده
فم يبق حوته شجرة ولا مد . إلا مسح مسحته، ففرغ من ذلك
وصحى . ثم قال : «يا سعيد إن الله حل حلاله لما خلق جبرئيل
الهمم هذا المنسح مسح السماوات ومن فهن مسح الأعظم،
وهو اسم الله حل وعرا الأكرم . يا سعيد أخبرني أبي السمين، عن أبيه،
عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - عن جبرئيل . عن الله جل
حلاله أنه قال : ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في
مسحذك ركعتين على حلاء من الناس إلا عرفت له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر» فم أرشده فصل من على من مسح - عنه السلام -
حيث حدثني بهذا الحديث، فم أن من شهد حديثه برواهجر،
وأثنى عليه أصح وأصدق، ويهد بسعونه حتى وضعت الحجره فكتب
ب أدركت امركتين يوم من الدهر يوم هو، وم يبق لا رجل ومرة،
م حرج إلى بحارة وسب لأصلي فمء تكبير من سماء وأحد تكبير
من الأرض، ومء تكبير من سماء ومء تكبير من الأرض، ففرغ
ومسح على وجهي فكبر من في السماء معاً ومن في الأرض معاً

وصفي علي بن الحسن - صواب الله عليهم - ودخل - من المسجد
 فيه ذرئ التركعتين ولا صلاة على علي بن الحسن - صواب الله
 عليهم - فكتب ، سعد لو كتب دمه خير لا صلاة على علي بن
 الحسن ، وهذا هو خبر الحسن بن الحسن ، فكتب سعيد ، ثم قال : ما اردت
 ان احترسني كتب صديق عليه ، فبه من رؤي منه (١) .

محمد تقي المدرسي

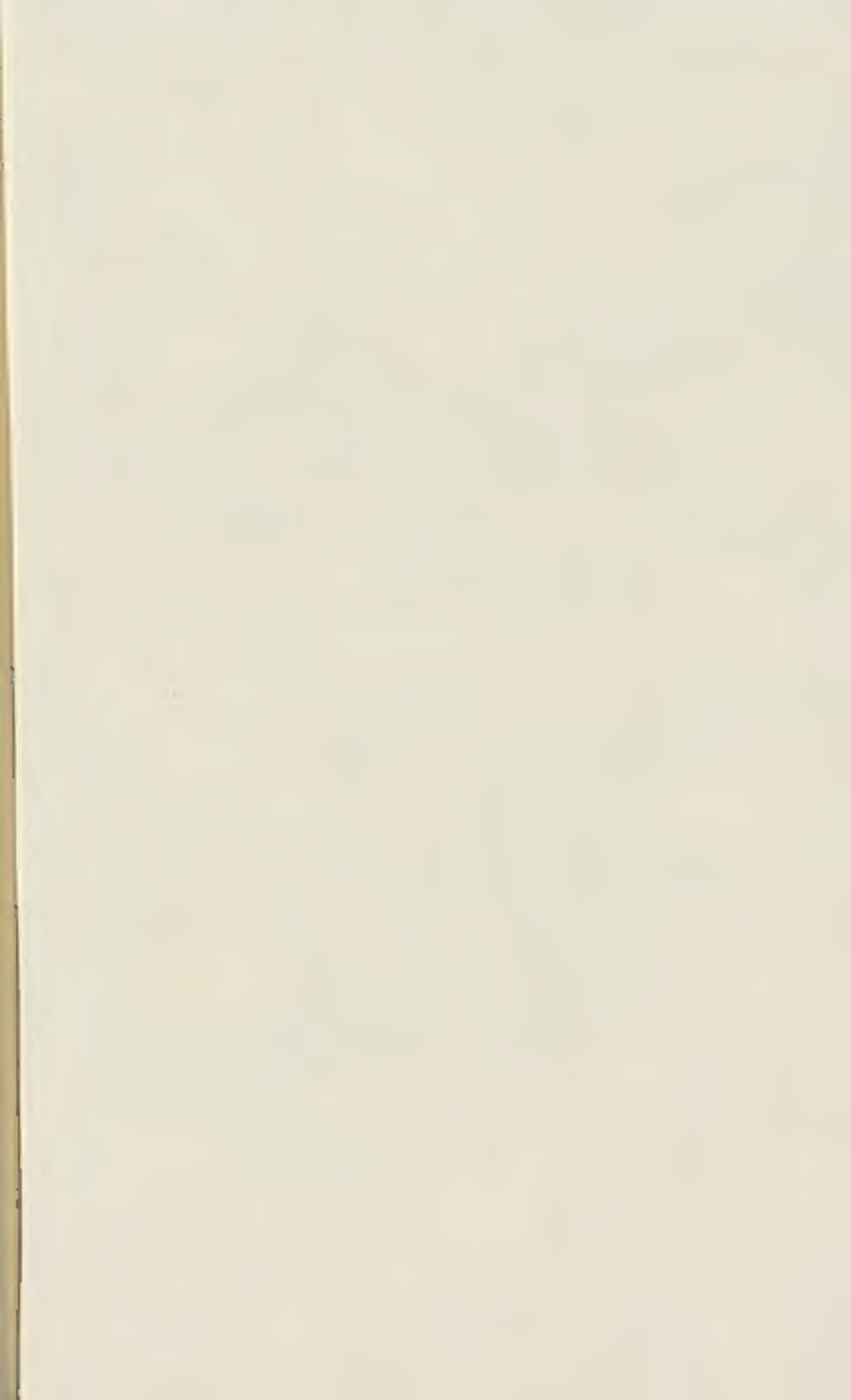
طهران

١ ، صفر / ١٤١٠ هـ

(١) المصدر ، ص ١٤٩ - ١٥٠ .

من هذا الكتاب

سقد كات مدنة ثورة التي عمت قو ابلاد لاسلامنة
ببركة استشهاد لامام خصين (ع) بحاجة ان هوية وصعة وروح
وعيم ، لكي تنكرس في صمير لامة ولا صبح كرونة صبح
لاملث ان سلاشي .. ولدت حاء لامام لسجاد يعطي نذك
لحالة الثورية هويتها الرسالية وصعتها الالهية .







32101 059527497